أثر التفاعل بين الدافع المعرفي واستخدام كل من المدخل المنظومي والمدخل القصصي على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي

إعداد

د./ زينب عاطف مصطفى خالد

أ.م.د/كلية الاقتصاد المنزلي ج. الأزهر

✍ مقـــدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطورات السريعة والمتلاحقة في مختلف ميادين الحياة ، وإذا كان التطور العلمي هو السمة المميزة للعصر الحالي والعامل الأساسي وراء الإنجازات العلمية المعاصرة ، وتطبيقاتها العلمية ، فإننا نحتاج إلى إنسان قادر على تكييف ظروفه وحاجاته مع هذه التغيرات والتطورات التي تحدث حتى يكون قادرا على مسايرة هذه التغيرات.

ويقع على التربية مسئولية تطوير العقل البشري القادر على تطوير ورقي المجتمع . فالتربية تهدف إلى إعداد أجيال قادرة على مواكبة ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي .

والتعليم في ظل الحياة المعاصرة لابد أن يواكب التطور العلمي والتكنولوجي الهائل بما يحقق أهداف التربية الصحيحة .

ويعتبر الاقتصاد المنزلي أحد العلوم التطبيقية التي تسهم في تحقيق أهداف التربية نظرا لارتباطه بحياة المتعلمين الواقعية ، فهو يهدف إلى إعداد الفرد ليكون قادرا على حل مشكلاته واتخاذ قراراته المناسبة ، واستغلال موارده المتاحة لتحقيق احتياجاته واحتياجات أسرته ، مما يعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه بالنفع .

وعلى الرغم من أهمية الاقتصاد المنزلي في حياة كل منا إلا أنه مازال يدرس بطريقة تقليدية خطية تركز على مفاهيم وتعميمات ومهارات منفصلة عن بعضها البعض مما يجعل التلميذات يشعرن بالملل ، وبعدم ارتباط المعلومات والحقائق العلمية ، وهذا يتناقض مع ما دعت إليه المعايير الحديثة لمناهج الاقتصاد المنزلي ؛ لذلك لابد من استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية جديدة تعطى للتلميذات الحقائق العلمية في صورة مترابطة ومتكاملة ، تتناسب ودوافعهن المعرفية .

وإذا نظرت معلمة الاقتصاد المنزلي إلى عملية التعليم على أنها عملية متكاملة تراعى فيها وجود هدف واضح هو اختيار أساليب ومعالجات للتدريس بما يتفق مع خصائص المتعلمين فإن ذلك يؤدى إلى تحسين مستوى تعلم الاقتصاد المنزلى .

ولقد كان البحث في علم النفس التربوي في الماضي يهتم بتحديد أفضل طريقة للتدريس مما يؤدى إلى تحقيق أفضل النتائج ، ولكن كان ذلك يتحدد في ضوء نتائج عامة دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وقد أكدت البرامج الحديثة لتطوير المناهج أنه لا توجد طريقة واحدة لها الأفضلية في تنظيم المادة الدراسية أو تدريسها .

(فؤاد أبو حطب وآمال صادق ١٩٩٦ : ٦٤٤)

ويرجع ذلك إلى اختلاف المتعلمين من حيث سماتهم الشخصية وإمكاناتهم العقلية واستعداداتهم وحاجاتهم التربوية.. فإن الاهتمام بأساليب التدريس فقط قد لا يساعد على الارتقاء بمستوى المتعلمين لذا يرى التربويون ضرورة وضع الفروق الفردية بين المتعلمين فى الحسبان عند تحديد المتغيرات المؤثرة في تعليمهم وتعلمهم ، وعند تحديد الوسائل التي يمكن بواسطتها تنظيم عملية التعليم. ***(حمزة الرياشى، محمود مراد ١٩٩٧ : ١٤٩)***

وإذا كانت الدوافع بصفة عامة هامة في عملية التعلم إلا أن الدافع المعرفي يعتبر من الدوافع الأساسية في عملية التعلم ، فعن طريقه تتكون البنية المعرفية لدى الفرد والتي يستخدمها في توضيح الغموض أوحل المشكلات أو حسم التناقضات، لذا يجب الاهتمام بهذا النوع من الدوافع وذلك من خلال تهيئة الظروف المساعدة على تنميته، ومن هذه الظروف استخدام طرق جديدة لتدريس محتوى المنهج بحيث تقدم لهم المعلومات بطريقة تتحدى تفكيرهم وتثير دافعيتهم .

ويعد المدخل المنظومي من المداخل الحديثة في التدريس التي تناسب جميع التلاميذ ،وتستثمر دافعيتهم للتعلم في بناء بنيتهم المعرفية .

ويرى ***(محي الدين الشر بيني٢٠٠٣: ٣٥٢)*** أن المدخل المنظومي في التدريس يأخذ بالفكر المنظومي والمخطط المنهجي والطريقة في التفكير يعتمد على التخطيط المحكم الذي تتبع فيه خطوات منطقية متسلسلة ويأخذ بعناصر الموقف التعليمي بشكل منظومي تتوفر فيها علاقات التأثير والتأثر .

ولعل من أهم مبررات الأخذ بالمدخل المنظومى هو محاولة التخلي عن المدخل الخطى في تقديم المعلومات للتلاميذ في شكل منفصل يؤدى إلى تراكم معرفي غير مترابط مع نفسه أو مع بيئة التلميذ ، وبالتالي يساعد التلاميذ على اجتياز امتحانات تقتصر على قياس الجانب المعرفي ، أما المدخل المنظومى فيتم فيه تدريس المفاهيم والحقائق بصورة مترابطة ومتكاملة.

ويهدف الأخذ بالمدخل المنظومي في التدريس والتعلم إلى رفع كفاءة التدريس والتعلم ، بالإضافة إلى جعل المواد الدراسية مواد جذب للطلاب مما يؤدي إلى إنماء القدرة على التفكير المنظومي لدى الطلاب بحيث يكونوا قادرين على الرؤية الشاملة لأي موضوع دون فقد جزئياته . ***(فاروق فهمي٢٠٠٢ ، ١٢)***

ولما كان المدخل المنظومى يهتم بتقديم المعلومات للتلاميذ في شكل متكامل لذلك فهو يتناسب مع تلاميذ ذو سمات معينة مثل القدرة على التأمل وتحليل الموضوعات المعرفية والقدرة على مواجهة الصعاب والتحديات ومحاولة التغلب عليها .

ونظرا لاهتمام التربويون بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فلابد من استخدام مدخل آخر يساعد على استثارة دوافع المتعلمين ، يهتم بتنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات لدى التلميذات من خلال حسن الاستماع والتركيز ودقة الفهم ألا وهو المدخل القصصي ، فالمدخل القصصي يساعد على زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية ولاء التلميذات للمادة الدراسية وللمدرسة ككل ، لذلك فان الخبراء المتخصصون يوصون المعلم باستخدام القصة في تدريس بعض موضوعات المادة لتنمية التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات والميول والقيم .

وقد أوصت دراسة ***(عبد الحميد عبد الله ١٩٨٣)*** بتقديم قصص لتلاميذ المرحلة الإعدادية تحقق تنمية التفكير لدى التلاميذ، وتكون مرتبطة بالتلميذ أو بمجتمعه، وان تغرس في نفوس التلاميذ قيما خلقية ودينية ، وتكسبهم اتجاهات نحو مجتمعهم .

وترى ***(ماجدة زيان١٩٩٣، ٣٨)*** أن القصة من أنجح الوسائل التعليمية فهي تزود الفرد بالأفكار والأساليب والمعرفة ، وتعلمه حسن الاستماع والتركيز ودقة الفهم وتأخذه أحيانا بحسن الأداء والتصوير للمعاني ، وهى كذلك من العوامل الناجحة في دفع التلميذ وتوجيهه للقراءة والإطلاع وبالتالي تزداد معارفه وتنمو خبراته الحياتية .

والقصة جنس من أجناس الأدب وهى أحب ألوان الأدب وخصوصا بالنسبة للمراهقين لأنها تساعدهم على عبور الفجوة بين ثقافة الأطفال وثقافة البالغين . لذلك فان القصة قد تساعد على زيادة التحصيل الدراسي ، بشرط أن تكون القصة المقدمة للتلاميذ مناسبة لأعمارهم ومستوياتهم في لغتها وطولها ،وأن تكون القصة محققة لهدف تربوي ، ومثيرة لشوق التلاميذ

بمواقفها وشخصياتها، وأن تكون مستكملة لعناصرها من مقدمة وعقدة وحبكة وحل وشخصيات وذلك لكي تؤدى الغرض الذي وضعت من أجله.

ولاشك أن الاتجاهات تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي ، فالاتجاهات توجه الشخص إلى فرع معين من فروع الدراسة . فالإنسان الذي له اتجاهات نحو مادة ما فانه يبذل الكثير من الجهد ليعرف أسرار تلك المادة ، بقراءة الكتب والمجلات وجمع المعلومات .

وهذا ما أكدته نتائج دراسة ***(عبد الرحيم شقورة ٢٠٠٤)*** أنه توجد علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في مجال معين ومستوى تحصيلهم ، حيث أن العلاقة هنا تكون علاقة تبادلية تفاعلية أي أن كلا من الاتجاه نحو الدراسة والتحصيل يؤثر كل منهما في الآخر. لهذا نجد أن هناك ضرورة لدراسة تنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي بجانب التحصيل الدراسي في المادة باستخدام مدخلي التدريس المنظومي والقصصي.

✍ مشكلة الدراسة:

أن مبدأ مراعاة الفروق الفردية يتعارض مع ما هو شائع في المدارس من توحيد طرق التعليم لجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم من الاستعدادات والسمات ، وبناء على ذلك فإن نسبة كبيرة من التلاميذ تحقق الأهداف التعليمية عندما يختلف التعليم وطرق تدريسه طبقا لاختلاف مستوياتهم وقدراتهم واستعداداتهم . ولهذا لابد من استخدام طرق التعليم بما يتلاءم مع دوافع المتعلم ، وأن هذا لا يكون مجدياً إلا إذا كانت هناك مراعاة للتفاعل بين الدافع وطرق المعالجة . وفي ضوء ندرة الدراسات التي استخدمت المدخلين المنظومي والقصصي في تدريس الاقتصاد المنزلي والمقارنة بينهما على الرغم من مميزاتهما في تحقيق التعلم الفعال ، والتفاعل بينهما وبين الدافع المعرفي ، وفي ظل مفهوم الاستعداد- المعالجات كما ذكر كل من (Cronbach, G.L, & Snow, R.E ١٩٧٧: ١٦) والذي يدعو إلي الأخذ بالاعتبار دور الفروق الفردية وتفاعل كل من السمات والمعالجات في التأثير على عملية التعلم ، لاحظت الباحثة أن الدافع المعرفي كسمة للفرد لكونه مرتبطا بشكل أكبر بخصائص الفرد العقلية ربما يلعب دورا تفاعليا مع مدخلي التدريس (المنظومي والقصصي) ، حيث يتضمنان العديد من الأنشطة العقلية ويؤثر كل منهما على تحصيل وتناول الفرد للمعلومات ، مما دعا الباحثة في ظل الأدبيات والدراسات السابقة أن تتناول في الدراسة الحالية أثر التفاعل بين كل من الدافع المعرفي ومدخلي التدريس (المنظومي والقصصي) على التحصيل والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .**وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية : س١:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات الصف الثاني الإعدادي في تحصيلهن لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلي أثر التفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي والقصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) ؟

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات الصف الثاني الإعدادي في الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلي أثر التفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي والقصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) ؟

✍ هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن أثر التفاعل بين كل من الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) ومدخلي التدريس (المنظومي والقصصي)على التحصيل والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

✍ أهمية الدراسة :-

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

١- التنويه عن ضرورة الاهتمام بظاهرة الفروق الفردية وضرورة استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية جديدة تتناسب مع قدرات ودوافع التلميذات الخاصة بما يحقق نواتج تعليمية متميزة .
٢- الدراسة الحالية دراسة تفاعلية لتحديد المدخل أو الإستراتيجية التي قد تكون ملائمة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلي وتتفق مع سمات التلميذة ، فالتعرض لخصائص المتعلمين الشخصية يساعد مصمم التدريس علي تحديد جوانب مهمة في الأفراد الذين يصمم لهم المحتوي والإجراءات التدريسية والتدريبية المناسبة لهم .
٣- الإسهام في تطوير المواقف التعليمية من خلال استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة مثل المدخل المنظومي و المدخل القصصي مما يجعل الطالبات أكثر إيجابية في المواقف التعليمية .
٤- قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار مخططي المناهج الى ضرورة الاهتمام باختيار محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي وتنظيمها وفق معايير الجودة الشاملة للتعليم والتي تتطلب تنظيم المناهج بصورة منظومية للربط بين مفاهيم ومجالات الاقتصاد المنزلي.
٥- تسهم الدراسة الحالية في تزويد الخبراء والمختصين بدليلين للمعلم – الأول أعد وفق المدخل المنظومي والثاني أعد وفق المدخل القصصي - يمكن تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدامهما في التدريس .

✍ فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التحصيل الدراسي البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر مدخلي التدريس (المنظومي / القصصي) .
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التحصيل الدراسي البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) .
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر مدخلي التدريس (المنظومي / القصصي) .
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) .
٥- يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي/ القصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) في متوسطات درجات تلميذات مجموعتي الدراسة في تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي.
٦- يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي/ القصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) في متوسطات درجات تلميذات مجموعتي الدراسة في الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

✍ حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

- عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي التعليمية ، قسمت إلى مجموعتين " تجريبية أولى، تجريبية ثانية " .

- اختيار وحدة " أسرة مفكرة " من مقرر مادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الاعدادي في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٦ /٢٠٠٧ م .
- تجريب أثر التدريس للوحدة المختارة بكل من المدخلين المنظومي والقصصي على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي باستخدام دليلي المعلم المعدين " بواسطة الباحثة" وفقا للمدخلين المنظومي والقصصي .
- تجريب أثر التدريس للوحدة المختارة بكل من المدخلين المنظومي والقصصي على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي باستخدام دليلي المعلم المعدين لذلك.
- المتغيرات التي تم قياسها هي :

أ) التحصيل في وحدة " أسرة مفكرة " بواسطة اختبار يقيس المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) " إعداد الباحثة ".

ب) الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي ، وقد استخدم لذلك مقياس اتجاه " إعداد الباحثة " .

✍ مصطلحات الدراسة :

لغرض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة التعريفات الاجرائية التالية :

**** الأثر Effect:***

هو الفارق الدال إحصائيا بين مجموعات الدراسة في متوسط درجات التلميذات في الاختبار التحصيلي والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي والذي يرجع إلى المتغيرات المستقلة المتمثلة في الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) والمدخل التدريسي (المنظومي/القصصي) .

**** التفاعل Interaction:***

هو التأثير المشترك لكل من متغيرات الدراسة الحالية المستقلة والذي يظهر في متوسط درجات التلميذات في المتغيرين التابعين وهما التحصيل في مادة الاقتصاد المنزلي والاتجاه نحوها .

**** الدافع المعرفي : Cognitive Motive***

رغبة الفرد الدائمة والمستمرة لاكتساب المعلومات وزيادتها وتحمل المخاطر في سبيل الحصول عليها وحرصه على معالجتها وإتقانها وتوظيفها في التطبيق العملي لموضوعات المعرفة .

**** المدخل المنظومي: Systemic Approach***

مدخل تدريسي يأخذ بالفكر المنظومي والمخطط المنهجي والطريقة في التفكير يعتمد على دراسة مفاهيم أو موضوعات الاقتصاد المنزلي من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات ، مما يجعل التلميذ قادرا على ربط ما سبق تعلمه مع ما سوف يدرسه في أي مرحلة من مراحل الدراسة من خلال خطة محددة وواضحة من خلال منهج الاقتصاد المنزلي .

**** المدخل القصصي :Story Approach***

الخطة الشاملة لعرض المحتوى التعليمي لموضوعات الاقتصاد المنزلي من خلال القصص،وترتيبها وتقديمها بالشكل الذي يحقق الأهداف المنشودة .

**** التحصيل الدراسي: Achievement***

هو مقدار ما تكتسبه الطالبة من حقائق،مفاهيم ، تعميمات المتضمنة في وحدة " أسرة مفكرة " ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي .

**** الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي :Attitudes Towards Home Economics***

يمكن تعريفه بأنه : حالة من الاستعداد العقلي والنفسي ، ويتكون لدى الطالبة نتيجة مرورها بخبرات سابقة تجعلها تستجيب بطريقة إيجابية أو سلبية ، وذلك تجاه الأشخاص أو

المواقف ذوات الصلة بموضوعات ومجالات الاقتصاد المنزلي ، وذلك إذا عرضت عليها ، في صورة مثيرات لفظية. ويقاس هذا الاتجاه بمجموع الدرجات لاستجابات الطالبة سواء كانت إيجابية أو سلبية ،وهذا تبعاً لعبارات المقياس المعد لقياس هذا الاتجاه .

✍ الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة:

أولا: الدافع المعرفي Cognitive Motive

*** الدافع** "هو حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين" . ***(فؤاد أبو حطب وآمال صادق،١٩٩٦، ٤٣٢)***

ويتفق علماء النفس على أن الدافعية أحد شروط التعلم الجيد ،فمهما كانت المدارس مجهزة بالمعدات والمعلمين والمناهج الدراسيه فإن ذلك لايحقق الأهداف المنشودة إلا إذا كان المتعلمون راغبين فى التعلم .

ومن ثم تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التى يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم فى أى مجال من مجالاته المتعددة سواء فى تعلم أساليب وطرق التفكير أوتكوين الإتجاهات والقيم أو تحصيل المعلومات والمعارف أو فى حل المشكلات أو تنمية الخيال .

(محمود منسي،٢٠٠٣، ٦)

وتعرف **الدافعية** بأنها " قوة محركة وموجهة فى آن واحد ، وهو استعداد ذو وجهين وجه داخلى ووجه خارجى هو الغاية أو الهدف الذى يتجه إليه السلوك ويعرف الدافع غالبا من هدفه ". ***(محمد شحيمي ١٩٩٤ ، ٤٣: ١٩٩)***

ويقصد "بالدافعية للتعلم رغبة الفرد في التعلم، فعندما يرى الطفل زملاءه يعزفون على آلة موسيقية فإن هذا المشهد قد يدفعه إلى تعلم مهارة العزف على هذه الآلة مثلهم ، أو قد نستثير دافعه إلى تعلم مهارة معينة عندما نواجهه بمشكلة تتحدى قدراته فيسعى إلى تعلم كيفية التغلب عليها، فمسألة الحساب التي يعطيها المعلم للتلميذ قد تدفعه إلى تعلم طريقة الحل". ***(محمود منسي ٢٠٠٣ : ٣٨)***

*** تصنيف الدوافع:**

تعددت تصنيفات الدوافع ويمكن تلخيصها في الآتي:

- **التصنيف الثنائي لموراى:** والذي قسم فيه دوافع الإنسان إلى نوعين:٠

أ- الدوافع التي ترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد، مثل الجوع والعطش والإخراج والجنس٠

ب-الدوافع التي تتعلق بالوظيفة السيكولوجية للفرد، وهى دوافع التحصيل والتفوق والسلطة٠

- ويقسمها البعض إلى نوعين هما :

الدوافع الأولية: وتشمل كل ما هو فطرى موروث كالجوع والعطش والجنس٠

الدوافع الثانوية: وتشمل كل ما هو مكتسب ويتعلمه الإنسان خلال تفاعله مع البيئة.

(نصرة جلجل ٢٠٠٠: ٢٠-٢١)

-و تصنف الدوافع طبقاً لمصدرها إلى ثلاث فئات : دوافع الجسم ، دوافع إدراك الذات، الدوافع الاجتماعية . ***(Hilgard, 1962: 162-165)***

- التصنيف الهرمي للدوافع :

قدم "ماسلو" تنظيماً هرمياً في عدة مستويات (نقلا عن ***:عبد اللطيف خليفة ٢٠٠٠: ٨٧)*** هي على التوالي :

(١) حاجات فسيولوجية Physiological needs
(٢) حاجات الأمن Safety Needs
(٣) حاجات الانتماء والحب Belongingness and love needs

(٤) حاجات تقدير الذات Self Esteem needs
(٥) حاجات تحقيق الذات self – actualization needs
(٦) حاجات الفهم والمعرفة Knowledge – needs

ويعتبر الدافع المعرفي أعلى مستوى في التدرج الهرمي للحاجات طبقا لنظرية ماسلو ، لهذا يمثل الدافع المعرفي أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية والتي اهتم بها العلماء والباحثون المتخصصون في مجال التربية وعلم النفس .

*** مفهوم الدافع المعرفي :**

يوضح ***(محمد غنيم ١٩٨٧، ١٨)*** نقلا عن " كوهن وستوتو لاندوولف " Cohen Stotoland ١٩٥٥" الحاجة إلى المعرفة بأنها "حاجة إلى إعادة بناء وتنظيم المواقف بطريقة أكثر تكاملا وأوضح معنى أى أنها حاجة إلى فهم العالم الخارجى وجعله أكثر معقولية " .

وقد اتفق كل من ***(محمد غنيم١٩٨٧، ١٥)*** و ***(أحمد الشخيبى ١٩٩٣، ٦)*** على تعريف الدافع المعرفي بأنه " الرغبة الدائمة والمستمرة عند الفرد لاكتساب المعلومات وزيادتها وحرصه على المعالجة لموضوعات المعرفة والترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول عليها ، وحرص على التطبيق العملي لموضوعات المعرفة

ويرى ***(عبد الرؤوف العريمي ١٩٩٩ ، ٦)*** أنه يمكن التعرف على الدافع المعرفي لدى الفرد من خلال ميله المستمر لاكتساب المعلومات وزيادتها والحرص على معالجتها بصورة شخصية والترحيب بها والمخاطرة في سبيل الحصول عليها .

ويعتبر الدافع المعرفي من أهم الدوافع التى ينمو بها الإنسان ولإشباع هذا الدافع لابد من استخدام وسائل وأساليب ومجالات سوية ترتبط بمجالات المعرفة النافعة ويكون ذلك فى الوقت والمكان المناسب .

ويلعب الدافع المعرفي دورا مهما في التعلم المدرسي ، ويتمثل هذا الدافع في السرعة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ، وقد يكون هذا الدافع أقوى دوافع التعلم على الإطلاق . ***(فؤاد أبو حطب وآمال صادق ١٩٩٦، ٤٤٤)***

*** مكونات الدافع المعرفى :-**

يشير ***(أحمد الشخيبى ١٩٩٣، ١٥)*** إلى أن الدوافع المعرفية تؤدى إلى الإشباعات الداخلية لدى الأفراد والتى تتناول أنشطة ونتائج عقلية ، هذه الدوافع لها أهمية أساسية فى التعلم المدرسى وتتضمن : التمييزات الحسية لدى الفرد ، حب الإستطلاع ، الميل إلى الإستكشاف ، الرغبة فى التعرف على البيئة ، الإهتمامات الفردية ، والميل إلى إدراك العلاقات بين الأشياء والأحداث.

***مميزات الدافع المعرفى :**

يتسم الأفراد ذوى الدافع المعرفى المرتفع بالخصائص التالية :

- يتسمون بالبحث الدائم عن المعلومات والحصول عليها وتنميتها .
- يحاولون إزالة التوتر الناتج عن قلة المعلومات حول موضوع ما أو تناقض المعلومات وغموضها. ***(محمد غنيم ١٩٨٧: ٢٧)***
- يميلون إلى استكشاف العالم المحيط به .
- مواجهة الصعاب والتحديات والتغلب عليها . ***(أحمد الشخيبى ١٩٩٣، ٥: ١١)***
- الإنهماك فى عمليات معرفية ذات جدوى .

- الرغبة فى خبرات جديدة تنشط عقلهم وتفكيرهم وحواسهم .
- الموضوعية فى حياتهم . ***(سعيد نكى ٢٤،٢٠٠٤: ٧٢)***

مما سبق يتضح أن الأفراد مرتفعي الدافع المعرفي يكون تحصيلهم الدراسي أعلى من الأفراد منخفضي الدافع المعرفي .

ويقدم *(سعيد نكي ٢٠٠٤ ،٧٨-٨٠)* نقلا عن ***"صالح أبوجادو ٢٠٠٣"*** **أنه توجد مجموعة من المبادئ تسهم فى توفير الدافعية داخل بيئة الفصل الدراسى منها :**

- يمكن توظيف البيئة بمكوناتها المادية والنفسية لجعل المتعلم يركز انتباهه على الموضوعات التى يجب تعلمها .
- تحتل الطريقة التى ينظم بها المعلم الموقف التعليمى التعلم دورا بارزا فى توفير الدافعية للتعلم .
- توفير الفرصة للتلاميذ للمشاركة فى تحديد أهدافهم واختيار ألوان النشاط التى يرغبون فى القيام بها.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ كى يتعلمون بالسرعة والقدر والأسلوب الذى يناسبهم .
- توفير بيئة تعليمية تتيح للتلاميذ حرية المشاركة والتعبير وتبادل الأفكار دون نقد أوسخرية ،لأن التلاميذ الذين يشعرون بالخوف والقلق والإحباط لن يكونوا قادرين على مواصلة التعلم.
- توفير فرص تطوير المسؤلية الذاتية لتحمل تبعات نتائج أعمالهم ونجاحهم وفشلهم .
- تعزيز فرص الإستقلال لدى التلاميذ والإعتماد على الذات فى اختيار الأنشطة وممارساتها.
- توفير مستوى من التحدى المعقول يسمح بقدر من النجاح يتفق والجهد الذى يبذله المتعلم اذ يشعر التلاميذ بالملل اذا كانت المهمه سهله وبالاحباط اذا كانت بالغة الصعوبة.
- مساعدة التلاميذ على اشتقاق ما يسير دافعيتهم للتعلم داخل الفصل كالمشاركة فى أنشطة معينة تثير دهشتهم وفضولهم وتدفعهم إلى الإندماج فى عملية التعلم .

ونظرا لأهمية الدافع المعرفي في التعلم المدرسي فقد أثبتت عدد من الدراسات أثره على بعض المتغيرات ، مثل :

- دراسة حمدي الفرماوى (١٩٨٠) : فقد هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى*** وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين مستوى الدافع المعرفي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب العينة ،أي أن الطالب ذو الدافع المعرفي المرتفع يكون ذو تحصيل دراسي مرتفع ، والطالب ذو الدافع المعرفي المتوسط يكون ذو تحصيل دراسي متوسط والطالب ذا الدافع المعرفي المنخفض يكون ذو تحصيل دراسي منخفض .

- دراسة محمد احمد غنيم (١٩٨٧) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض العوامل العقلية متمثله في القدرة الإبتكارية والعوامل الوجدانية غير العقلية متمثله في الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية . ***وأثبتت الدراسة*** وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائية بين الدافع المعرفي والقدرة الإبتكارية لدى كل من :طلاب الصف الأول الثانوي ، وطلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية .

- دراسة احمد مهدي إبراهيم ١٩٨٧ : هدفت الدراسة إلى تحديد أثر ونوع التفاعل بين الاستعداد" مستوى الدافع المعرفي " وبين نوعين من المعالجات التعليمية هما(التلقي-والاكتشاف)على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم. ***وقد توصل الباحث إلى أنه*** : لا يوجد أثر لمستوى الدافع المعرفي على التحصيل الدراسي ، كما أنه لا يوجد تفاعل بين مستوى الدافع المعرفي (مرتفع – منخفض) والمعالجات (تلقى – اكتشاف) في تأثيرهما على التحصيل الدراسي .

- دراسة أحمد السيد الشخيبى(١٩٩٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الدافع المعرفي كدافع داخلي ، والتغذية المعلوماتية كدافع خارجي بانتقاء الاستجابة ، وهل يؤثر التفاعل بينهما في انتقاء الاستجابة الصحيحة . ***ومن نتائج تلك الدراسة :*** تفوق مجموعات الدافع المعرفي المرتفع عن مجموعات الدافع المعرفي المنخفض ، وظهر واضحا تفوق أداء أصحاب الدافع المعرفي المرتفع في قلة كل من عدد محاولتهم وأخطائهم والزمن المستغرق في الأداء ، كما أثبتت وجود تفاعل كبير بين الدافع المعرفي والتغذية المعلوماتية .

- دراسة الجميل محمد شعلة(١٩٩٩) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الدافع المعرفي على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى عينة من طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير تفاعل الدافع المعرفي مع البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة. وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي وكل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة .

- دراسة عبد الرؤوف صديق العريمى(١٩٩٩) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافع المعرفي والقدرة على التفكير الإبتكارى لدى عينه من طلبة المرحلة الثانوية(الصفين الأول والثاني) بمحافظة ظفار بسلطنة عمان . ***ومن أهم نتائج هذه الدراسة*** وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي وكل من القدرة على التفكير الإبتكارى وقدرتي الطلاقة والأصالة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ظفار .

- دراسة عبد الرحيم شعبان شقور (٢٠٠٤) : هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مستوى الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي. ***وتوصلت الدراسة إلى*** وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي .

- دراسة وسام سعيد رضوان (٢٠٠٤) : هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية بقدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام المنهج الوصفي . وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير الابتكاري لصالح المرتفعين .

من خلال الإطلاع على الدراسات التي تناولت الدافع المعرفي يتضح ما يلي :

- هدفت تلك الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين الدافع المعرفي وبعض المتغيرات الأخرى منها " التحصيل الدراسي ، الخيال العلمي ، انتقاء الاستجابة الصحيحة ، القدرة الإبتكارية والتفكير الإبتكارى ، والاتجاه نحو الدراسة والتوافق الدراسي" .
- ونلاحظ كذلك اختلاف المراحل الدراسية التي طبقت عليها هذه الدراسات بدءا من المرحلة الابتدائية ،المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية ،والجامعية .
- وأتضح أن جميع هذه الدراسات قد استخدمت مقياس الدافع المعرفي بالإضافة إلى أدوات أخرى كالاختبار تحصيلي ، وأدوات أخرى وفقا لطبيعة كل دراسة.
- وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات إلى وجود تأثير أو علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي، فالطالب ذا الدافع المعرفي المرتفع يكون ذو تحصيل دراسي مرتفع والطالب ذا الدافع المعرفي المتوسط يكون ذو تحصيل دراسي متوسط والطالب ذا الدافع المعرفي المنخفض يكون ذو تحصيل دراسي منخفض .
- وقد أثبتت الدراسات وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا بين مستوي الدافع المعرفي " مرتفع ومنخفض"، وبعض المتغيرات كمعالجات (أساليب) التدريس على التحصيل الدراسي .
- وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في الهدف وبعض الأدوات كدراسة كل من : (حمدي الفرماوي١٩٨٠، أحمد مهدي١٩٨٧، الجميل شعلة ١٩٩٩)،عبد الرحيم شقور٢٠٠٤) .

- وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد العينة وإجراءات مدخلي التدريس المستخدمين في الدراسة الحالية واختيار الأساليب الإحصائية.
- وتتميز الدراسة الحالية باعتبارها أول محاولة (في حدود علم الباحثة) لدراسة أثر التفاعل بين الدافع المعرفي ومدخلي التدريس(منظومي/ قصصي) على التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

ثانيا :المدخل المنظومي Systemic Approach

المدخل المنظومي أحد المداخل الحديثة التي تسعى إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية بجميع مكوناتها ،وان الأخذ به أصبح ضرورة لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي والتكيف مع الواقع العالمي الجديد الذي نعيشه .

وتعد النظرية البنائية، ونظرية بياجيه ، ونظرية أوزبل من أبرز النظريات المعرفية التي أثرت تطبيقاتها التربوية في طرق التدريس ، ومن بين تلك التطبيقات المدخل المنظومي Systemic Approach في التدريس والتعلم ، الذي يتسم بخصائص أبرزها التفاعلية ، الاستنتاجية ، والتتابعية . ***(فاروق فهمي، منى عبد الصبور ،١، ٢٠٠، ٦٠)***

* يرى ***(فهمي وجولاجوسكي، ٢٠٠٠ ،٤)*** أن المقصود **بالمدخل المنظومي** : أنه تنظيم دراسة المفاهيم والموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها العلاقات كافة بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات قيد الدراسة ، بحيث تتيح للطالب الفرصة على ربط ما سبق دراسته مع ما يدرسه وما سوف يدرسه من خلال خطة منظمة وواضحة. ويعتبران المنظومة في جوهرها بمثابة تنظيم للخبرات التعليمية التي تربطها بعضها البعض علاقات شبكية تبادلية تفاعلية تعمل معا ككل نحو تحقيق أهداف معينة ، وتتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم وغيره من المفاهيم .

ويذكر ***(فاروق فهمي ،منى عبد الصبور،١ ،٢٠٠ ، ١٦)*** أن المقصود بالمدخل المنظومي في القيام بعمل ما، أن يجري العمل في إطار النظرة الشمولية للموقف الذي يمثله هذا العمل – باعتباره منظومة – وإدراك كل مكوناته وارتباطاتها وتشابكاتها البينية. ويتضمن ذلك تحليل المنظومة ثم إعادة تصميمها وبنائها والتحقق من صلاحيتها ، كما أنه توجد أهداف محددة للمنظومة تعمل على تحقيقها ، وهذه الأهداف هي التي تحدد بنيتها ، وهناك علاقات متبادلة بين مكونات المنظومة بعضها مع بعض ، وبينها وبين المنظومة ككل ،كما تعتمد أجزاء المنظومة بعضها على البعض الآخر في تحقيق الأهداف، كما أن هناك تفاعلا وترابطا وتكاملا بين مكونات المنظومة ،ومن خلال هذا الترابط والتفاعل والتكامل تتحول من مجرد كونها مجموعة من الأجزاء إلى حالة تكاملية لهذه الأجزاء .

ويرى (فاروق فهمى ٢٠٠٢ ،١٣-١٦) أن ضروريات الأخذ بالمدخل المنظومى تتضح فى الشكل التالي :-

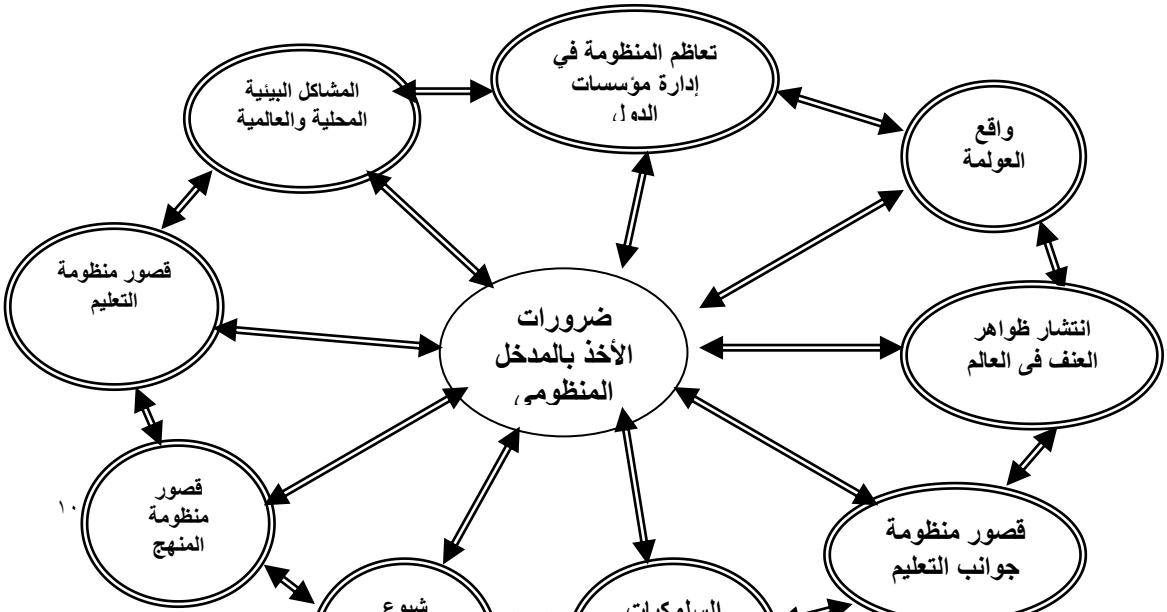

شكل(١) العلاقة بين مبررات الاخذ بالمدخل المنظومى

يلاحظ من الشكل المنظومى السابق أن كل عنصر من عناصر المنظومة يؤثر ويتأثر ببقية عناصرها فقصور التعليم سوف يؤثر سلبيا وبالضرورة فى منظومة المنهج و منظومة جوانب التعلم كما سوف يؤدى إلى مشاكل بيئية محلية وعالمية .

*** أهداف الأخذ بالمدخل المنظومي :**

اتفق عدد من التربويين إلى أن الأخذ بالاتجاه المنظومي في العملية التعليمية يهدف إلى :

(الشربيني ،الطناوي٢٠٠١ ، ٣٤١)،(شهاب٢٠٠١ ، ٧٣-٨٤)،(مسعد، النمر٢٠٠٦ ،١٨)

١- رفع كفاءة العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة، قائمة على نظرة صحيحة لتغيير نظام التعليم.

٢- تنظيم محتوى المناهج الدراسية ،مع مراعاة التتابع والاستمرارية والتنسيق ،وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى .

٣- تنمية قدرة الطلاب على التفكير المنظومي ،بحيث يكون الطالب قادرا على الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته .

٤- تنمية المهارات العليا للتفكير لدى الطلاب ،وانماء قدرتهم على التحليل والتركيب لتنمية التفكير الابتكاري .

٥- تخريج أجيال ايجابية محبة للعلم والتعليم، قادرة على التعلم الذاتي ، وقادرة على التعامل الايجابي مع النظم البيئية التي تعيش فيها ،وقادرة على تعرف المشكلات المختلفة التي تواجهها واقتراح الحلول لها .

٦- إنماء القدرة على استخدام الاتجاه المنظومي عند تناول مشكلة معينة وحلها إبداعيا.

مما سبق يتضح أن الهدف الأساسي لاستخدام المدخل المنظومي في التدريس والتعلم هو تحقيق الجودة الشاملة للتعليم والتي تهتم بمدخلات العملية التعليمية، والعمليات التي تقوم عليها للوصول إلى مخرجات تعليمية مناسبة .

ويعرف ***(حسن زيتون ،١٩٩٩،٣٤٥)*** **التدريس المنظومي** بأنه "أحد الأساليب التدريسية التي يتم تصميمها وفق مدخل النظم Systemic Approach ، لذلك فان التدريس المنظومي يعتمد على التخطيط المحكم الذي تتبع فيه خطوات منطقية متسلسلة" .

*** مميزات التدريس المنظومي :**

يتسم التدريس المنظومي بعدة مميزات مهمة منها :

١- يهتم التدريس المنظومي بالمتعلم، وينظر اليه على أنه محور العملية التعليمية .

٢- يستهدف التدريس المنظومي تحسين عملية التدريس ،وبهذا يسهم اسهاما فعالا في معالجة أوجه القصور في التدريس المعتاد .

٣- يسهم التدريس المنظومي في تحقيق أهداف التدريس بصورة فعالة .

٤- يهتم التدريس المنظومي بوضع استراتيجية تدريسية خاضعة للتقويم المستمر .

٥- يسهم التدريس المنظومي في تطوير العملية التعليمية بوجه عام .

٦- يسعى التدريس المنظومي الى تحقيق الجودة الشاملة للتعليم .

ولما كانت فكرة التفاعل التكاملي تمثل محور المنظومة لتحقيق الأهداف المرجوة في كافة المجالات والأنشطة في المجال التربوي ، فان الاقتصاد المنزلي كعلم يرتبط من خلال منظومة متشابكة مع العلوم الأساسية الأخرى ، بل مع العلوم الإنسانية يؤثر فيها ويتأثر بها لخدمة الأفراد والحياة الأسرية، والشكل التالي يوضح علاقة الاقتصاد المنزلي بغيره من العلوم .

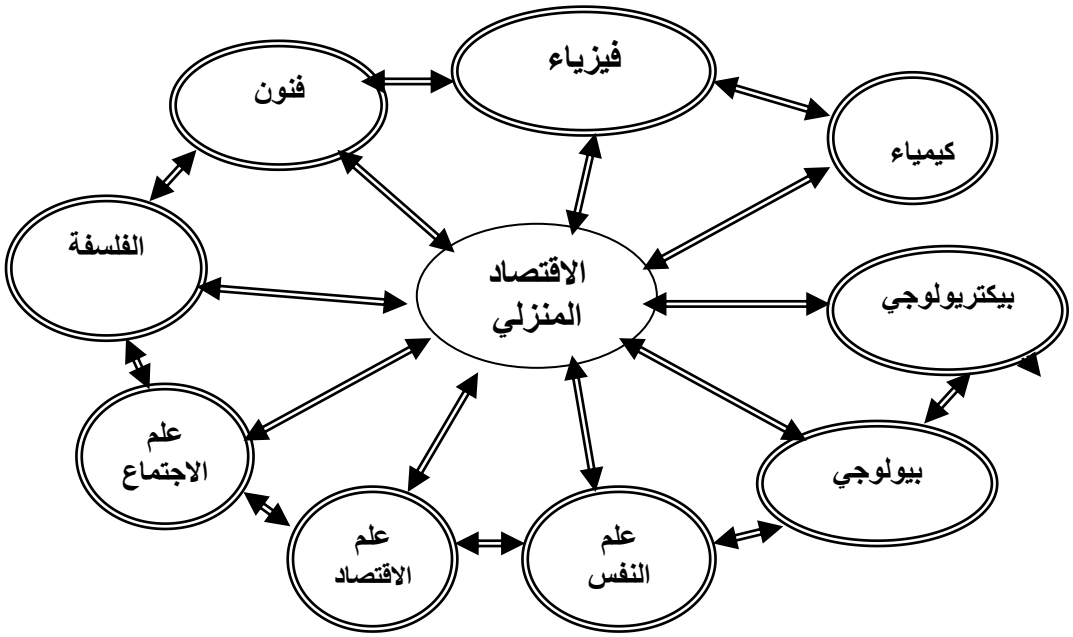

شكل(٢) يوضح منظومة الاقتصاد المنزلي مع العلوم الأساسية والإنسانية

ويمكن بناء المخططات المنظومية للمفاهيم والمبادئ على مستويات مختلفة ، لمقرر دراسي خلال عام بأكمله ،أو فصل دراسي ،أو جزء من المقرر قد يستغرق تدريسه أسابيع ،أو لموضوعات تدرس في يوم أو عدة أيام .

وحيث أن الاقتصاد المنزلي يضم مجموعة مجالات تخصصية ، تدرس على هيئة وحدات تعليمية مرتبطة بحياة التلميذات ، تضم الوحدة درساً من كل مجال لتحقيق أهدافها ،وتدرس هذه المجالات بصورة مترابطة ومتكاملة في شكل منظومة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ .

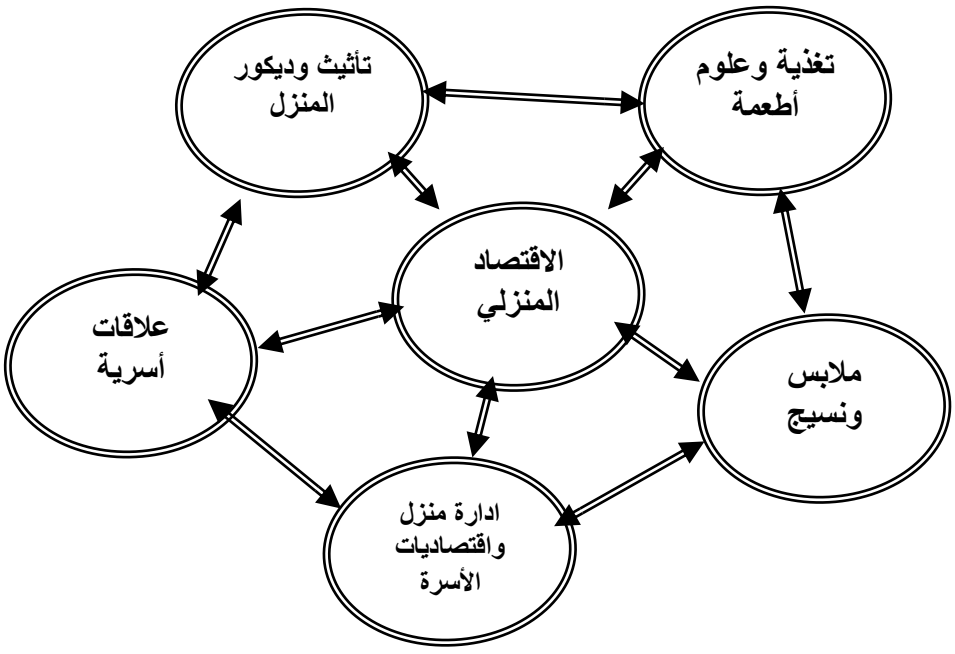

شكل(٣) يوضح منظومة مجالات الاقتصاد المنزلي

ويستخدم المدخل المنظومي منذ بداية الموضوع حتى نهايته، ففي بداية الدرس يستخدم لربط المفاهيم الجديدة بالمخزون المعرفي الموجود في البنية المعرفية للمتعلم ، ويستمر استخدامه خلال دراسة الموضوع لتوضيح العلاقات المتبادلة بين المفاهيم المختلفة الموجودة في المخطط المنظومي ،كما يستخدم في نهاية الدرس لابراز العلاقات بين المفاهيم ، والمساعدة في التمييز بينها ، ومن ثم تنمية قدرة التلميذ على استخدامها في مواقف جديدة تتفق مع مدى فهمه للموضوع ، مما يساعد على تنمية الفكر المنظومي لديه الذي يعد من أهداف استخدام المدخل المنظومي في التعليم والتعلم .

والمثال التالي من الاقتصاد المنزلي يوضح ذلك :

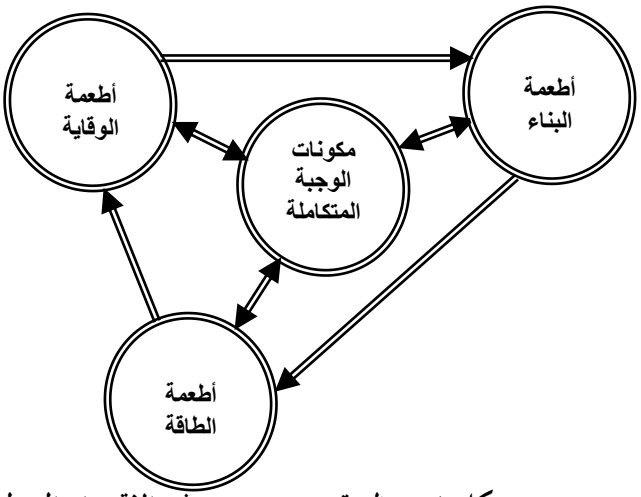

شكل(٤) منظومة محتوى درس في الاقتصاد المنزلي

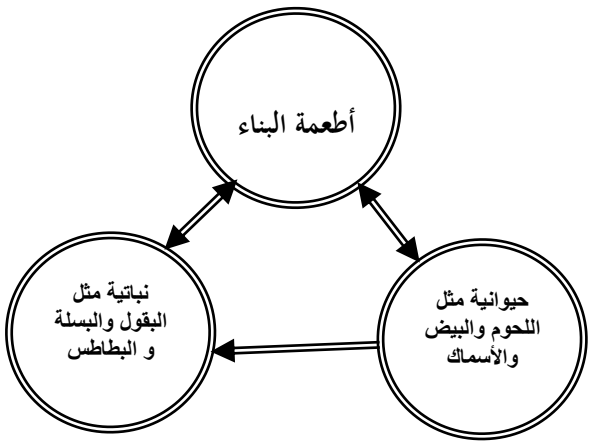

شكل(٥) منظومة فرعية لمحتوى الدرس

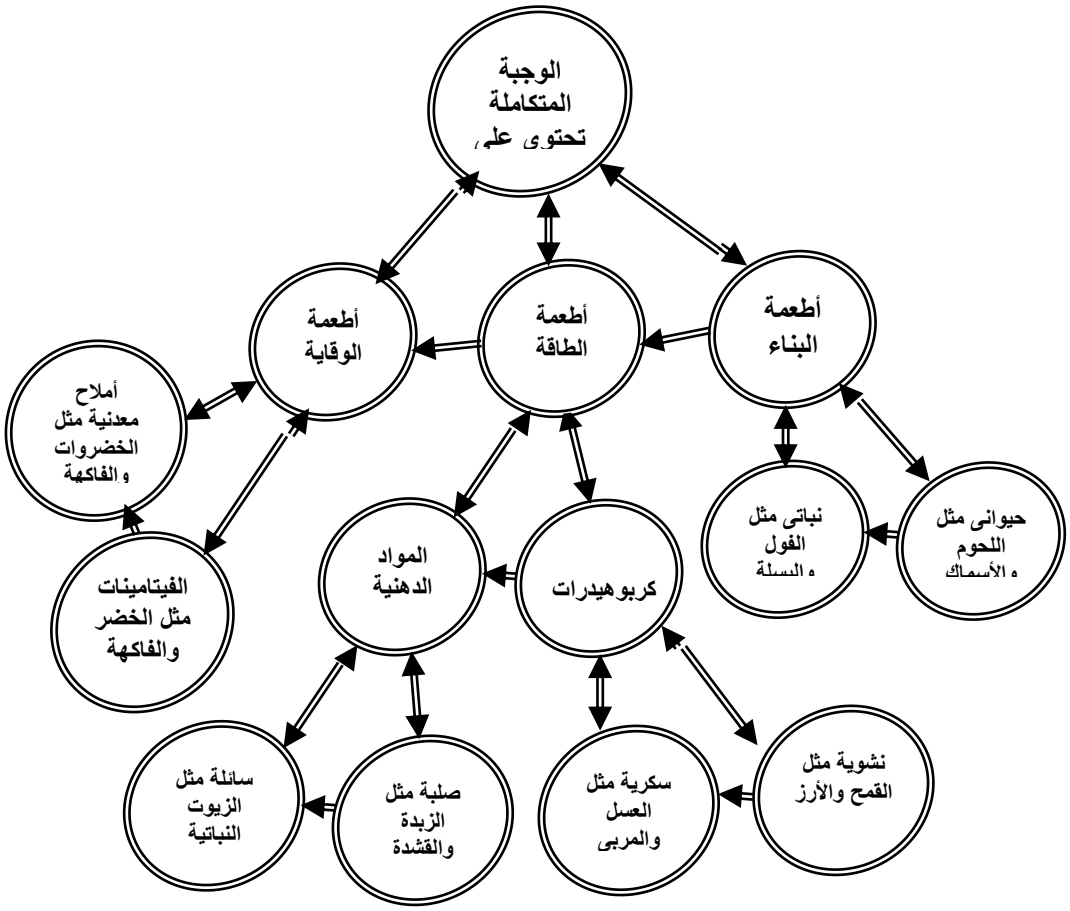

شكل(٦) المنظومة الرئيسية والمنظومات الفرعية لدرس تخطيط وجبات غذائية متكاملة

*** خطوات بناء منظومة التدريس :**

تبنى المنظومة وفق مجموعة من الخطوات المتدرجة والمتتابعة أوجزها (فهمي ،منى عبد الصبور، ٢٠٠١) في الآتي :

١- تحديد أهداف الوحدة الدراسية أو الموضوع المراد وضع المخطط المنظومي له .
٢- تحديد الأهداف المراد تنميتها لدى المتعلمين ،من خلال دراستهم وفق المستويات والمعايير Standards ، ولا يحدث فيها تداخل بين الهدف والمؤشرات الدالة عليه . وتعد خطوة تحديد الأهداف أكثر المراحل أهمية وحيوية فعليها تتوقف جميع مراحل التطور الأخرى .
٣- تحليل محتوى المقرر الدراسي أو الوحدة أو الموضوع المطلوب بناؤه بالمدخل المنظومي ،وذلك بهدف التعرف على أوجه التعلم المختلفة (المفاهيم الكبرى والمبادئ الأساسية وأساليب التفكير والاتجاهات والقيم...) المراد تنميتها لدى المتعلمين من خلال دراستهم للمنظومة .
٤- تحديد مدلول كل مفهوم وفقا لما ورد في المقرر أو الموضوع .
٥- ترتيب المفاهيم السابقة واللازمة لدراسة هذه الوحدة أو الموضوع .
٦- ترتيب المفاهيم والمبادئ في مخطط منظومي ،بحيث يبرز العلاقات بينها.
٧- وضع روابط بين المفاهيم والمبادئ لابراز نوعية العلاقة بينها ،باستخدام خطوط وأسهم تشير إلى اتجاه العلاقة ،مع كتابة تعبير معين على تلك الأسهم يوضح نوع العلاقة .
٨- عرض المخطط المفاهيمي على مجموعة من خبراء المادة الدراسية والمتخصصين في التعلم لتوجيه أو ترشيد التطوير ، ولضمان التكيف التقني للمحتوى .

ونظرا لأهمية المدخل المنظومي في التعليم والتعلم ، فقد اهتم عدد من الباحثين في استخدامه في عدد من المواد الدراسة في مختلف المراحل التعليمية ، وسوف تعرض الباحثة بعض الدراسات بإيجاز فيما يلي :

- أجرى **(فهمي وجولا جوسكي، ٢٠٠٠)** دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية المدخل المنظومي في تدريس مقرر الكيمياء الأليفاتية على تحصيل طلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم – بنها – جامعة الزقازيق ، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل لصالح المجموعة التي درست بالمدخل المنظومي .

- أما دراسة **(بدرية حسانين ، ٢٠٠٢)** فقد اهتمت بإعداد برنامج في العلوم بالمدخل المنظومي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المنظومي في تنمية عمليتي التحليل والتركيب .

- وقام (فاروق فهمي وآخرون ، ٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس مقرر تجارب الكيمياء التحليلية لطلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم –جامعة عين شمس ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل والاتجاه نحو التجارب العملية ،وتحسين مهارات الأداء العملية لصالح المجموعة التي درست بالمدخل المنظومي .

- ودراسة **(محمد حسب الله ، ٢٠٠٢):** فقد هدفت إلى معرفة أثر المدخل المنظومي في تدريس وحدتي مفاهيم وتعاريف هندسية،والمجموعات على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي . وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل لصالح المجموعة التي درست بالمدخل المنظومي .

- ودراسة **(محمد نصر، ٢٠٠٢) :** هدفت الى تطوير برنامج اعداد معلم العلوم باستخدام المدخل المنظومي للتدريس والتعلم لمواجهة بعض منطلقات العصر ،وتوصلت الدراسة الى فعالية استخدام نموذج جيرلاش وايلي للتدريس المنظومي في تدريس الرياضيات والعلوم بهدف تنمية المفاهيم وتكاملها وذلك من خلال التقويم المستمر

- كما هدفت دراسة **(جميل الحكيمي ، ٢٠٠٣)** التعرف على أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس علوم الحياة على التحصيل والميول العلمية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي باليمن ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل والميول العلمية ، وبقاء أثر التعلم لصالح المجموعة التي درست بالمدخل المنظومي .

- بينما هدفت دراسة **(محي الدين الشربيني ،٢٠٠٣)** إلى دراسة فعالية استخدام المدخل المنظومي بمساعدة الكمبيوتر على التحصيل في الرياضيات والعلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية .

- وهدفت دراسة **(نانيس صلاح وشرين صلاح،٢٠٠٤)** إلى التعرف على فعالية استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية التحصيل والتفكير المنظومي والاحتفاظ بالتعلم ،وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل والتفكير المنظومي البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ،وكذلك احتفاظهم بم تعلموه .

- وأثبتت دراسة **(عبد العزيز كمال ،٢٠٠٥)** فعالية استخدام المدخل المنظومي والوسائط المتعددة في تدريس وبائيات الأمراض وكيفية الوقاية منها ، وأوضحت النتائج أن استخدام المدخل المنظومي المدعم بالمالتي ميديا يجعل طريقة العرض جذابة ومتسلسلة منطقية ، ويمكن الطالب من إمكانية تطبيق ذلك على أي مرض، والتصرف في أي موقف وبائي خصوصا فيما يتعلق بالوقاية والمكافحة .

- أثبتت دراسة **(لمياء الباجوري ،٢٠٠٥)** فعالية المدخل المنظومي في تدريس علم السكان وتنظيم الأسرة ، فقد أصبح الطالب قادرا ربط المعدلات الحيوية للخصوبة بعضها البعض، وربط مفهوم تنظيم الأسرة مع غيره من الموضوعات، مما يجعل الطالب يرى هذه القضية في صورة كاملة الأبعاد، وهو ما يتماشى مع أهداف المدخل المنظومي في التدريس والتعلم .
- وهدفت دراسة **(محمد علي نصر،٢٠٠٥)** إلى استخدام المدخل المنظومي في تحقيق التكامل بين فروع العلوم المختلفة ،وتوصلت إلى فعالية المدخل في تنمية المفاهيم والمهارات لدى تلاميذ العينة .

وتؤكد بعض الدراسات فعالية المدخل المنظومي في بعض مجالات الاقتصاد المنزلي مثل:

- **دراسة (Bask Sarmistha, 2001)** وكان من نتائجها استخدام المفتاح الإنزيمي لعصير البرتقال من أجل متغيرات الجودة وسعة أرفق عصير البرتقال باستخدام المدخل المنظومي لانجاز هذا الهدف .
- دراسة (**Jeffrey, 2001)** كان من نتائجها أنها صممت وأنشأت وسائط للأنشطة تستخدم مع وحدات المنهج في الاقتصاد المنزلي باستخدام المدخل المنظومي .
- أما دراسة**(Appel, 2002)** كان من نتائجها تدعيم المدخل المنظومي بعرض القيم من خلال أربع مستويات هي العمل ، والزوجان، والأسرة، والعلاقة بين الزوجان وأنظمة الأسرة بغرض تدعيم هذه القيم .
- ودراسة **(Sustin, 2002)** كان من نتائجها العودة لمادة الاقتصاد المنزلي كمادة أساسية حتى تساعد المتعلمون على مواجهة الاستهلاك العالى في ظل نقص المعدل الاستهلاكي وتساعدهم على كيفية مكافحة بعض الأمراض كأمراض القلب والسرطان مما يساعد على وجود الهدوء العائلي ، وذلك باستخدام المدخل المنظومي .
- أوضحت دراسة **(Maria, 2004)** أن هذا المدخل يستخدم كقاعدة لتقييم التأثير الدولي والإنتاج المحلي وتحديد خدمة النمو التصنيعي .
- ودراسة **(ولاية نيويورك ، ٢٠٠٤)** من نتائجها حصول التلاميذ على المعرفة وإحداث القدرة على قيادة شخصيتهم عن طريق فصول الاقتصاد المنزلي .

وجود الهدوء العائلي .

- ودراسة **(لبنى أبو زيد ، ٢٠٠٨)** هدفت إلى استخدام المدخل المنظومي في تخطيط محتوى الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي في تحقيق أهدافها. وأثبتت الدراسة فعالية المدخل المنظومي في التحصيل الدراسي ، وكذلك في مواقف الوحدة عن طريق بطاقة الملاحظة .

من العرض السابق يتبين :

- اتفاق معظم الدراسات في الهدف وهو استخدام المدخل المنظومي في التدريس ، ودراسة أثره على بعض المتغيرات التابعة كالتحصيل ،التفكير، القيم والميول والمهارات والاتجاهات .
- تنوع العينات التجريبية للدراسات السابقة وشملت جميع المراحل التعليمية .
- اعتماد جميع الدراسات على إعادة تنظيم المحتوى التعليمي وفقا للمدخل المنظومي ، وإعداد دليل للمعلم ، وتدريب القائم بالتدريس على استخدامه.
- أثبتت جميع الدراسات فعالية المدخل المنظومي في التدريس على اختلاف المواد الدراسية وكذلك في جميع المراحل التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي، ومتغيرات أخرى.
- **تتشابه** الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تجريب فعالية المدخل المنظومي في التدريس على التحصيل وتنمية الاتجاهات ، إلا أنها **تختلف** عن تلك الدراسات في كونها تقارن بين تأثير مدخلين للتدريس على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة في ضوء مستوى الدافع المعرفي لأفراد العينة ، وتحاول الدراسة أيضا معرفة مدى وجود تأثير للتفاعل بين المدخل التدريسي ومستوى الدافع المعرفي على متغيرات الدراسة .

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الخلفية النظرية وإعداد دليل المعلم وفق المدخل المنظومي لتدريس الوحدة .

ثالثا : المدخل القصصي Story Approach

القصة من أقوى عوامل الاستثارة في الإنسان ،فهي تجذبه إليها جذبا طبيعيا ، وتشحذ انتباهه بالالتفات الواعي إلى حوادثها والمعاني والأفكار التي تتضمنها .

وتعرف القصة بأنها "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار لهذا الجدل الدائر بين الأشخاص والأحداث" .

(إبراهيم علي،٢٠٠٠، ١٨٦)

وتعتبر القصة أحد مداخل التدريس ، فعن طريقها تقدم الخبرات والأفكار والتجارب في شكل معبر مشوق جذاب ، ويمكن الاستعانة بكل أنواع القصص ؛ ويشترط بهذه القصص أن تكون هادفة وذات مضمون ، وتحوي قيمة خلقية أو أكثر مما نريد إكسابه للتلاميذ ، حيث توضع هذه القصص في خدمة المنهج .

* ويقصد **بالمدخل القصصي** :الخطة العامة الشاملة لعرض جوانب التعلم في موضوع ما من خلال القصص وترتيبها بالشكل الذي يحقق الأهداف المنشودة .

وللقصص أنواع كثيرة فهي إما واقعية حقيقية تستقي أحداثها من الواقع المحسوس، وإما مصطنعة تستمد من خيال مغرق وتصور بعيد عن واقع الأمور المحسوسة . وسواء كانت القصة واقعية أم مصطنعة فهي قد تكون أخلاقية أو نقدية أو فلسفية أو تاريخية أو فكاهية . وقد تكون القصة قصيرة لا تحتاج لوقت طويل في سردها ،ويتمكن كل من المعلم والمتعلم من الانتهاء منها في جلسة واحدة ،وقد تكون قصة طويلة تحتاج لأكثر من جلسة .

(محمد سمك١٩٧٩، ٦٠٤)

*** وللقصة الجيدة شروط منها**:

- البداية الشائقة التي تجذب المتعلم
- الأحداث المنطقية التي توصل إلى نهاية طبيعية مقنعة ينتصر فيها الخير على الشر .
- التصرفات المقنعة لشخصية القصة ومناسبتها لعمرها وخلفيتها .
- نبذ العنصرية والتعصب .
- وضوح المغزى وجدة الفكرة .
- مناسبتها لقيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية .
- مناسبة الفكرة من الناحية النفسية والتربوية وتحريكهما لعاطفة القارئ .
- استخدام الخيال بالقدر المناسب . ***(كافية رمضان ١٩٧٨، ٤٥)***
- أن تكون طبيعية في تسلسلها بعيدة عن التكاليف .
- أن تشتمل على عقدة مناسبة تتحدى تفكير التلميذ وتدعوه إلى الاستمتاع بحلها.

(الشربيني، الطناوي٢٠٠١، ٢٧٠)

ويجب على المعلم القائم بالتدريس أن يتعرف على ميول تلاميذه في مراحل النمو المختلفة حتى يسهل عليه أن يختار ما يناسبهم من القصص، للوصول إلى أفضل النتائج في تدريسه للمادة .

*** أهمية استخدام مدخل القصة :**

- تسهم القصة في تزويد التلميذ بحصيلة لغوية تزيد من خبراته وتنمي معارفه العامة .
- تنمي خيال التلميذ وقوة الملاحظة لديه .
- تهذب الأخلاق وتساعد على نمو القيم الأخلاقية والوعي الديني وتغرس في نفوس التلاميذ حب الفضائل وتساهم في تعديل السلوك .
- تشبع الجانب الوجداني في التلميذ فتساعده على التكيف مع نفسه وتقبلها .
- تشبع الجانب الاجتماعي في التلميذ فتساعده على التكيف مع بيئته وتوسع نظرته للحياة وتنمي اتجاهاته الاجتماعية السليمة .

ويـــرى (**إبـــراهيم عطـــا ١٩٩٤،٧٧-٧٨**) أن للقصـــة العديـــد مـــن الأهـــداف التربويـــة منها :-

- دعم الجانب الأخلاقي لدى التلميذ ، بما تتضمنه القصة من معان وقيم مفيدة .
- تكوين الميل للقراءة ،والخروج بها عن دائرة الكتاب المدرسي . إلى القراءة الحرة .
- مساعدة التلميذ في التعبير عن فكره بطلاقة وسلامة٠
- تنمية الإحساس بالجانب الجمالي للغة ٠
- إدخال المتعة والسعادة على التلميذ من خلال كشف لغز أو استغلال ذكاء أو تنمية معلومة قيمه مثاليه ٠
- تنمية الجانب الثقافي والمعرفي ٠
- تنمية المواهب الفنية لدى التلميذ ،عن طريق النشاط التمثيلي لأحداث القصة أو عن طريق التصوير على الورق لبعض الشخصيات أو أحداث القصة ٠

وهناك عديد من الدراسات التي اهتمت باستخدام المدخل القصصي وخصوصا في مجال اللغات، وبعض منها في مواد دراسية أخرى نتاول فيما يلي بعض منها :

- دراسة **ماجدة زيان (١٩٩٣) :**هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة والسلوك القيمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام المدخل القصصي . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجوعة التجريبية مما يؤكد أثر المدخل القصصي في تنمية كل من المهارات والقيم .
- دراسة **إيمان فتحي محمد (١٩٩٨) :** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل القصصي في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي على تنمية بعض القيم الخلقية٠وقد أثبتت الدراسة فعالية المدخل القصصي في تنمية القيم الخلقية المحددة بالبحث.
- دراسة **إبراهيم عبد الرحمن على (٢٠٠٠):-** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . وقد أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة **ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٢) :** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وقد أثبتت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الأساسية لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة **أحمد عثمان عفيفي (٢٠٠٣) :** هدف الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل القصصي في تنمية مهارات الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة . **وقد أسفرت الدراسة عن** وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى على بطاقة الملاحظة لمهارات الكلام لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل القصصي .

- يتضح لنا من الدراسات السابقة التي تناولت المدخل القصصي أنها هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية المدخل القصصي في إنماء مهارات القراءة والتعبير ، ومهارات التفكير ، القيم الخلقية ،القيم الاجتماعية ومهارات الكلام .
- لوحظ استخدام المدخل القصصي بكثرة على أطفال ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية ، كما طبق على المرحلة الإعدادية .
- وأسفرت نتائج هذه الدراسات إلى فعالية المدخل القصصي في تنمية مهارات الكلام والقراءة والتعبير ، كذلك تنمية مهارات التفكير الأساسية والقيم والميول .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تطبق في مادة تطبيقية علمية عملية،وتهدف إلى تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة باستخدام المدخل القصصي ومقارنة نتائجه بنتائج استخدام المدخل المنظومي في ضوء مستوى الدافع المعرفي .

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في اعداد دليل المعلم واجراءات التدريس وفق المدخل القصصي .

✍ إجراءات الدراسة :

أولا: إعداد أدلة المعلم :

- تم اختيار وحدة « أسرة مفكرة » من كتاب الاقتصاد المنزلي المقرر على تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، وهى الوحدة الأولى في الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م ، وتتكون من (٨) دروس (التخطيط في الأسرة ،العناصر الغذائية ،تخطيط وجبات متكاملة ، تنفيذ بعض الوجبات المتكاملة ، ترتيب أدوات المائدة ، تفهم دور ومسؤوليات الفرد في الأسرة ،أثاث المسكن ،العناية بأثاث المسكن). وتم اختيار هذه الوحدة لاشتمالها على أربعة من مجالات الاقتصاد المنزلي (إدارة المنزل ، تغذية وعلوم أطعمة ، تأثيث المسكن وأدواته ، علاقات أسرية واجتماعية) ، وقد تضمنت دروس الوحدة العديد من المفاهيم التي تعتبر متطلباً أساسياً ، ومقدمة لعديد من الموضوعات في مناهج الاقتصاد المنزلي بالمراحل التعليمية المختلفة .

- تم إعداد دليلين للمعلم الأول وفق المدخل المنظومي للمجموعة التجريبية الأولى، والثاني وفق المدخل القصصي للمجموعة التجريبية الثانية. والهدف العام لدليل المعلم هو إنماء قدرة المعلمة على استخدام المدخل التدريسي في تنظيم محتوى موضوعات الاقتصاد المنزلي وتدريسها لتحقيق أوجه التعلم المطلوبة .

- ويتضمن كل دليل مقدمة تبين ماهية المدخل التدريسي وأهداف استخدامه في التدريس ، الأهداف العامة ثم الأهداف الإجرائية للوحدة ، أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة (المناقشة ، التعلم التعاوني، العروض العملية) ، الوسائط والأنشطة التعليمية (صور، شفافيات، لوحات ، كتابة تقارير ، تلخيص ، استنتاج تعميمات) ، مقترحات السير في تدريس موضوعات الوحدة ،أساليب التقويم ، والجدول الزمني لتدريس الوحدة وفقا للخطة السنوية من وزارة التربية والتعليم .

- تم إعداد عدد (٦) قصة قصيرة تتناسب مع موضوعات الوحدة والهدف منها ، يتم استخدامها في دليل المعلم المعد بالمدخل القصصي ، وذلك بمساعدة أحد موجهي اللغة العربية "*" المشهود له بالكفاءة والميول الأدبية ، وعناوين تلك القصص (خطة زواج، سمير البخيل وتفكيره العجيب، شهادة تقدير، الباذنجان المفيد، قصة شاب، حفلة خطوبة).

- ويضم كل دليل نماذج تدريسية للدروس وفق المدخل التدريسي المحدد ، ويتكون كل دليل على : عنوان الدرس ،التقويم القبلي، الأهداف الإجرائية للدرس ،الأفكار والمفاهيم الأساسية ،الأدوات والوسائط والأنشطة التعليمية المصاحبة، خطوات السير في الدرس، أساليب التقويم .

- قبل التدريس يتم تقسيم تلميذات المجموعة إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد المجموعة (٥-٧) تلميذات ، واختيار شعار لكل مجموعة للتمييز بين المجموعات .
- تجهيز البيئة الصفية من أماكن جلوس المجموعات والإضاءة والتهوية ، طريقة تنظيم الفصل ، توفير الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية ، وأوراق النشاط للمجموعات .
- تعريف أفراد كل مجموعة صغيرة بالأدوار والمسؤوليات الواجب القيام بها في مجموعتهم.

أما خطوات السير في الدرس وفق كل مدخل تتم كما يلي:

أ) **المدخل المنظومي** :تقوم المعلمة بإتباع الخطوات التالية أثناء التدريس :-

- التقويم القبلي : تقوم المعلمة بالتعرف على معلومات وخبرات التلاميذ السابقة المرتبطة بموضوع الدرس عن طريق توجيه عدد من الأسئلة .
- التهيئة : تقوم المعلمة باستثارة التلاميذ وربط الدرس الحالي بالتعلم السابق والتوصل لعنوان الدرس .
- عرض منظومة الأهداف الاجرائية للدرس على شفافية بواسطة جهاز العرض فوق الرأس.
- استراتيجيات التدريس: حيث يعرض كيفية تدريس محتوى الدرس كما يلي :
  - تبدأ المعلمة بتذكير التلميذات ببعض المفاهيم التي درست في الوحدة السابقة أو الفصل الدراسي الأول .
  - تقدم المعلمة شفافية موضح عليها منظومة لمفاهيم الدرس ،وتستخدمها في توضيح ما سبق دراسته من مفاهيم الاقتصاد المنزلي، وما تدرسه التلميذة حاليا ، وما سوف تدرسه التلميذة لاحقا .
  - تطلب المعلمة من التلميذات تنفيذ الأنشطة الموزعة على المجموعات كتصميم منظومات فرعية ، أو صياغة مدلول مفهوم معين، أو إيجاد علاقات بين المفاهيم أو استنتاج تعميم معين، على أن ينفذ كل نشاط على حدة وبمشاركة جميع أفراد المجموعة ، ثم تناقش المعلمة التلميذات وتعقب على اجاباتهم حول مدلول كل مفهوم والعلاقات بين المفاهيم ، مع وضع الروابط بينها واتجاهها ، وتقدم التغذية الراجعة ،إلى أن تنتهي من جميع عناصر الدرس .
- **التقويم البعدي** : تطلب المعلمة من التلميذات تكوين مخططات منظومية جديدة بأنفسهن ، وايجاد العلاقات بين المفاهيم ، واستنتاج بعض التعميمات .

ب) **المدخل القصصي** :تقوم المعلمة بإتباع الخطوات التالية أثناء التدريس :-

- تحدد المعلمة موضوع المناقشة (موضوع القصة) والتهيئة له بتقديم مقدمة بسيطة تلقي فيها الضوء على القصة بإيجاز،أو من خلال بعض التساؤلات المتعلقة بالمغزى العام للقصة .
- توزيع أوراق النشاط على المجموعات الصغيرة ، وتكليف التلميذات بقراءة القصة قراءة صامتة ، مع وضع خط بالقلم الرصاص تحت ما يصعب عليهن فهمه من مفاهيم ومعاني، والمناقشة حولها ، ثم تنفيذ الأنشطة المصاحبة لها .
- يتم مناقشة التلميذات وتوضيح المعاني مع مناقشة أهم الأفكار والمعلومات والجوانب الوجدانية المتضمنة في القصة ، وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- **التقويم البعدي** : تكتب المعلمة عدد من الأسئلة الخاصة بالتقويم النهائي على السبورة ،وتطلب من التلميذات الإجابة عنها تحريريا ،ثم تجمع إجابات التلميذات لتصحيحها وعرض الإجابات المتميزة عليهن.

وقد تم عرض الصورة المبدئية لدليلي المعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للاستفادة من آرائهم حول تصميم الدليلين وفق مدخلي التدريس (المنظومي ، القصصي) ،وإجراءات تنفيذ الدروس . وتم عمل التعديلات اللازمة ،وأصبح الدليلين في صورتهما النهائية صالحين للتطبيق (دليل المعلم وفق المدخل المنظومي "ملحق ٤" ، دليل المعلم وفق المدخل القصصي "ملحق ٥") .

ثانيا: إعداد وضبط أدوات الدراسة

(١) الاختبار التحصيلي :

⇦ استهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طالبات الصف الثاني الإعدادي للحقائق والمفاهيم والتعميمات في وحدة (أسرة مفكرة) و قد تضمن المستويات المعرفية الثلاثة(التذكر، الفهم ، التطبيق).

⇦ وقع اختيار الباحثة على الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد . وتتكون مفردات الاختبار من مقدمةالسؤال (الجزء الذي يحدد فيها الأداء المطلوب من التلميذ) ، وعدد (٣) بدائل .

⇦ تم تحديد عدد أسئلة الاختبار التحصيلي في صورته الأولية لقياس أوجه التعلم المعرفية المتضمنة في الحقائق والمفاهيم والتعميمات الناتجة من تحليل محتوى وحدة (أسرة مفكرة) ، ومن خلال تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الوحدة(التخطيط في الأسرة ،العناصر الغذائية ،تخطيط وجبات متكاملة ،تنفيذ بعض الوجبات المتكاملة ،ترتيب أدوات المائدة ،تفهم دور ومسؤوليات الفرد في الأسرة ،أثاث المسكن ،العناية بأثاث المسكن)، تكون الاختبار من(٥٢) سؤال في صورته الأولية.

⇦ وللتحقق من صدق الاختبار اتبعت الباحثة طريقة "صدق المحتويContent Validity" حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق"١")، والاقتصاد المنزلي لمعرفة مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله ، صحة صياغة مفرداته اللغوية والعلمية، والى أي مدى تقيس المفردات المستويات المعرفية المحددة. وتم عمل التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين ، ووجد أن معامل الاتفاق بينهم يعادل (٠,٩١) وهو معامل مناسب يجعلنا نثق بصدق الاختبار ومناسبته للهدف المرجو منه .

⇦ وللتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠)طالبة ، وبعد تصحيحه تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة " كيودر –ريتشاردسون (٢١)" ووجد أن قيمته تعادل (٠,٧٨) ، مما يشير إلي تمتع الاختبار التحصيلي بدرجة عالية من الثبات .

كما تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ،وقد حذفت المفردات التي لها معامل سهولة مرتفع (أعلى من ٠,٨٦ وتلك التي لها معامل صعوبة منخفض أقل من ٠,٣٢) ، أيضا تم حساب معامل التمييز للمفردات (وتراوحت ما بين ٠,٢٥ إلى ٠,٦٢) ،وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق "٢") صالحا للتطبيق ، وهو مكون من (٤٨) مفردة، ودرجته النهائية (٤٨) درجة.

⇦ تم حساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار بحساب متوسط الزمن لجميع أفراد العينة الاستطلاعية وكان متوسط الزمن هو (٥٠) دقيقة ، وقد أعد جدول لمواصفات الاختبار يتحدد فيه (المستويات المعرفية وأرقام الأسئلة في كل مستوى والوزن النسبي) موضحة بجدول(١).

جدول (١) مواصفات الاختبار التحصيلي

المستويات المعرفية	العدد	%	أرقام المفردات التي تقيسها
تذكر	١٥	٣١,٣٥	١، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ .
فهم	١٨	٣٧,٥	٢ ، ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢.
تطبيق	١٥	٣١,٣٥	٣، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ .
المجموع	٤٨	١٠٠	

(٢) مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي :

* **الهدف من المقياس :** هدف المقياس إلى قياس اتجاهات طالبات الصف الثاني الإعدادي الممثلين بعينة الدراسة نحو مادة الاقتصاد المنزلي ، وذلك طبقاً لتعريف الاتجاه الذي التزمت به الباحثة .

*** صياغة عبارات المقياس :** استندت الباحثة إلى عدد من المقاييس التي صممت لقياس الإتجاهات عموماً ، و الإتجاهات نحو مادة الاقتصاد المنزلي على وجه خاص فى عدة دراسات منها دراسة (تهاني الشخص،١٩٩٥)، ودراسة (محمد ناصف ،١٩٩٩)، ودراسة (غادة عبد المحسن،٢٠٠١)، ودراسة (حنان عبد السميع ،١٩٩٩)، ودراسة (محمد سعودى، زينب عاطف ،٢٠٠٣)كذلك استندت الباحثة إلى خبرتها في العملية التعليمية ، ،حيث قامت بتجميع عدد من العبارات بلغ(٣٣)عبارة كلها تتصل بالاتجاه المراد قياسه . وقد راعت الباحثة عند صياغة العبارات أن تكون جدلية دالة على اتجاه وليس حقيقة ، مرتبطة بموضوع الاتجاه وتنتمي إلى البعد الخاص بها ، واضحة سهلة متناسقة وشاملة ، تحتوي على اتجاه موجب وآخر سالب ، ومصاغة بأسلوب تقريري انفعالي . وتم تصميم المقياس على طريقة "ليكرت" للتقديرات المتجمعة باعتبارها أكثر الطرق شيوعا في البحوث التربوية ، وتمكن من قياس درجة الموافقة بسهولة على كل مفردة من مفردات المقياس ، وأمام كل عبارة عدد من بدائل الاستجابات (موافق –متردد –غير موافق) ، وروعي في تقدير الاستجابات أن تتدرج من (٣، ٢،١) للعبارات الموجبة،ومن(١، ٢، ٣) للعبارات السالبة .

وقد تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على عدد من السادة المحكمين (الأساتذة في علم النفس ،والمناهج وطرق التدريس) (ملحق رقم "١") للاستفادة من آرائهم حول :وضوح الصياغة ، والصحة العلمية للعبارات ، ومدي ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه . وبعد تعديل العبارات في ضوء آراء السادة المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة منها (١٦)عبارة موجبة وتمثلت أرقامها فى (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ،١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠) ،١٤عبارة سالبه وتمثلت أرقامها فى (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،٢٩) وبالتالي يصبح الحد الأعلى للمقياس (٩٠ درجة) والحد الأدنى للمقياس (٣٠ درجة) وقد تمثلت المحاور التي دار حولها المقياس فى (المعلومات التي تتضمنها كتب الاقتصاد المنزلى ، حصة الاقتصاد المنزلي ، معلمة مادة الاقتصاد المنزلى ، الأنشطة التى تتم خارج المدرسة وتتعلق بمادة الاقتصاد المنزلى) ويتضح ذلك فى مواصفات مقياس الاتجاهات ملحق (٣- ب) .

*** ضبط المقياس :** ولضبط المقياس قامت الباحثة بتطبيق الصورة النهائية للمقياس على عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالبة ، وبعد التصحيح قامت بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات الطالبات لكل مفردة والمجموع الكلي لدرجات الطالبات ، وكانت القيم تتراوح بين (٠,٧٣ & ٠,٥٢) وجميعها دالة عند ٠,٠١، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة معامل "ألفا كرونباخ" حيث كان (٠,٨١) وهي قيمة مناسبة ، وبهذا أصبح مقياس الاتجاهات نحو التدريس في صورته النهائية (ملحق رقم ٣) صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية ، كما تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن عبارات المقياس بحساب متوسط الزمن لجميع أفراد العينة الاستطلاعية وكان يساوي(٣٠) دقيقة .

ثالثا : منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي كأسلوب لتنفيذ إجراءات الدراسة والذي يعتمد على أثر متغير تجريبي أو أكثر في متغير تابع أو أكثر . ويمثل المتغير المستقل في الدراسة كل من الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) والمدخل التدريسي (المنظومي/القصصي) ، ويمثل المتغير التابع التحصيل والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

رابعا: اختيار عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ، مكونة من خمسة فصول بعدد (٢٢٠) تلميذة من طالبات مدرسة طنطا الإعدادية الحديثة بنات التابعة لإدارة غرب طنطا ، ثم طبق عليهن مقياس الدافع المعرفي (إعداد/

أ.د. حمدي الفرماوي،١٩٨٥) بهدف تحديد مستوى الدافع المعرفي للتلميذات مجموعتي الدراسة ، وذلك قبل التدريس وفق مدخلي التدريس (المنظومي ،القصصي) ، وبعد تطبيق المقياس استبعد عدد(٢٠) طالبة لعدم استكمالهن الاجابة وأصبحت العينة الكلية (٢٠٠) تلميذة ، وبناء على نتائج تصحيح المقياس تم اختيار عدد (١٠٨) تلميذة عن طريق نسبة الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى لدرجات الدافع المعرفي للعينة . وتضم مجموعة الدافع المعرفي المرتفع (٥٤) تلميذة ، مجموعة الدافع المعرفي المنخفض (٥٤) تلميذة . وتم تقسيم التلميذات مرتفعي ومنخفضي الدافع كل على حدة بطريقة عشوائية الى مجموعتين متساويتين في العدد على مدخلي التدريس المنظومي والقصصي ، والجدول التالي يوضح توزيع العينة .

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة

الدافع المعرفي / مدخل التدريس	مرتفعي الدافع المعرفي	منخفضي الدافع المعرفي	المجموع
المدخل المنظومي	٢٧	٢٧	٥٤
المدخل القصصي	٢٧	٢٧	٥٤
المجموع الكلي	٥٤	٥٤	١٠٨

خامسا: التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي - مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي)على طالبات المجموعتين "التجريبية الأولى ،التجريبية الثانية" تطبيقا قبليا قبل تدريس وحدة " أسرة مفكرة " ، وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين قبل التجريب ،ومعرفة مستوى تحصيل طالبات عينة الدراسة واتجاهاتهن نحو الاقتصاد المنزلي ، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي لأدوات الدراسة .

جدول رقم (٣) الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

أدوات الدراسة	ج.أولى (مدخل منظومي)		ج.ثانية(مدخل قصصي)		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الاختبار التحصيلي	٢٥,٠٧٤	٣,٢٦٢	٢٤,١٤٨	١,٩٦٥	١٠٦	١,٧٨٥	غير دالة
مقياس الاتجاه	٧٨,٨٨٨	٢,٦٤٦	٧٨,٢٩٦	١٠,٠١٨		٠,٤٢٠	

يتضح من جدول (٣) : عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة (تجريبية أولى ،تجريبية ثانية) في التحصيل الدراسي وكذلك في الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي وذلك في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة .

سادسا :التدريس لعينة الدراسة:-

تم تدريس الوحدة التعليمية (أسرة مفكرة) وفقا للمدخل المنظومي للمجموعة التجريبية الأولى ،أما المجموعة التجريبية الثانية تم تدريسها نفس الوحدة وفقا للمدخل القصصي في

الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ ، بواسطة معلمتين من معلمات الاقتصاد المنزلي بالمدرسة مكان التطبيق (ملحق"٤") ،وقد تم اختيارهما في ضوء مجموعة من المعايير التي تتمثل في الخبرة (تزيد عن خمس سنوات)والكفاءة في الأداء والتي لمستها الباحثة من خلال احتكاكها بهما في التربية العملية وبشهادة موجهة المادة المشرفة عليهما ، واستعدادهما للتدريب على الأساليب الحديثة في التدريس . وتم تدريب معلمة على التدريس وفق المدخل المنظومي ،والمعلمة الثانية وفق المدخل القصصي واستخدام دليل المعلم المعد لذلك ، وقامتا بتنفيذ درس من دروس الوحدة تحت إشراف الباحثة للتأكد من سلامة إجراءات التدريس . وقامتا بتدريس الوحدة وفقا للخطة الزمنية بتوزيع المنهج من وزارة التربية والتعليم ، والجدول المدرسي (ملحق"٥")، واستغرق تنفيذ الوحدة (٨) أسابيع .

سابعا: التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:-

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة التعليمية لتلميذات عينة الدراسة تم الآتي:

١- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجوعتين : التجريبية الأولى(المدخل المنظومي) ،والتجريبية الثانية (المدخل القصصي) تطبيقا بعديا.

٢- تطبيق مقياس الاتجاه تطبيقا بعديا على الطالبات مجموعتي الدراسة .

٣- بعد تصحيح أوراق الإجابة وتفريغ البيانات ، تم معالجتها إحصائيا وصولا لنتائج الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية للدرجات الخام الناتجة عن تطبيق أدوات الدراسة بعديا المتمثلة في الاختبار التحصيلي لمادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي ، ومقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ،وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من تحقق الفروض ،وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS)** بالكمبيوتر لعدد من الاختبارات وهي :

١- اختبار (ت) t-test لمقارنة متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة .

٢- حجم الأثر (η^2) وهو أسلوب احصائي مكمل للدلالة الإحصائية.

٣- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٤- اختبار تحليل التباين ثنائي الاتجاه.

٥- اختبار(LSD) لحساب أقل فرق معنوي بين المتوسطات .

وسوف يتم عرض النتائج في صورة جداول ورسوم بيانية ووصفها . ثم يعقبها التفسير مدعما بالتعليلات ومدى اتفاقها من عدمه مع نتائج الدراسات السابقة .

أولا :النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي

(١) **لاختبار صحة الفرض الأول** الذي ينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التحصيل الدراسي البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر مدخلي التدريس (المنظومي / القصصي) . تم حساب الفرق بين متوسطي درجات التحصيل لمجموعتي الدراسة باستخدام اختبار (ت).

جدول (٤) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطي درجات التحصيل البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي لطالبات عينة الدراسة طبقا لمدخل التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة

تجريبية أولى م.(منظومي)	٥٤	٤٣,٤٠٧	١,٩٩٥	١٠٦	١٠,٥٤٢	٠,٠٠١
تجريبية ثانية م.(قصصي)	٥٤	٣٩,٧٩٦	١,٥٠٩			

يتضح من جدول(٤) : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)في التحصيل الدراسي البعدي بين تلميذات المجموعة التجريبية الأولى (مدخل منظومي) و تلميذات المجموعة التجريبية الثانية (مدخل قصصي) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالمدخل المنظومي. والشكل التالي يوضح ذلك .

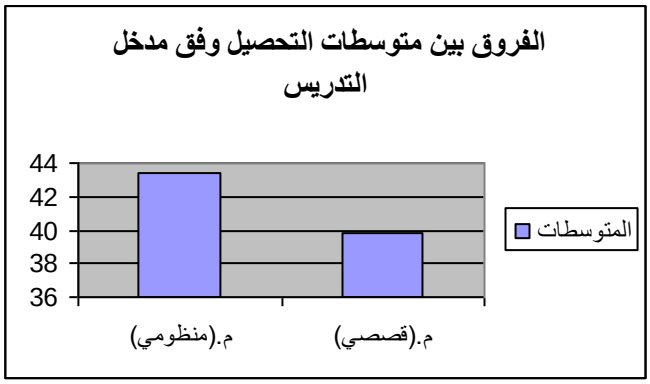

شكل (٧) فروق التحصيل الدراسي في ضوء مدخل التدريس

ولمعرفة حجم التأثير للمتغير المستقل (مدخل التدريس)على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) تم حساب مربع ايتا (η2)(Kiess, h. 1989,446) .

جدول (٥)حجم التأثير للمتغير المستقل(مدخل التدريس) على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات عينة الدراسة

المتغير التابع	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة (η2)	قيمة(D)	حجم الأثر
التحصيل الدراسي	**١٠,٥٤٢**	**١٠٦**	**٠,٥١٢**	**٢,٠٥٠**	**كبير**

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (D) أكبر من (٠,٥) مما يدل على أن حجم التأثير مرتفع للمتغير المستقل (المدخل المنظومي) على التحصيل لدي تلميذات المجموعة التجريبية الأولى .

وبهذه النتيجة لا يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة ، وقبول الفرض البديل الذي ينص على: ***توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التحصيل الدراسي البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر مدخلي التدريس (المنظومي / القصصي) .***

وتشير هذه النتيجة إلى أثر المدخل المنظومي في زيادة التحصيل لدى تلميذات المجموعة التجريبية الأولى مقارنة بتحصيل تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالمدخل القصصي . وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام المدخل المنظومي في التدريس ربما كان له أثر في جذب انتباه التلميذات من خلال التفاعل مع المادة العلمية ومع المعلم، ومع التلميذات أنفسهن لتبادل وتعديل الأفكار وإيجاد العلاقات المنظومية بين المفاهيم وتنفيذ الأنشطة المختلفة ، مما ساعدهن على التركيز في المادة العلمية وربط خبراتهن السابقة بالخبرات الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (فهمي، جولاجوسكي٢٠٠٠) ،(فهمي وآخرون٢٠٠٢)، (لبنى أبو زيد (٢٠٠)، (محمد حسب الله٢٠٠٢) ،(محمد النمر ٢٠٠٤)، (محمد نصر٢٠٠٥)، (نانيس صلاح ، شرين صلاح٢٠٠٤)، (محي الدين الشر بيني٢٠٠٣) .

(٢) لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التحصيل الدراسي البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) . تم حساب الفروق بين متوسطات درجات التحصيل باستخدام اختبار "ت".

جدول (٦) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطي درجات التحصيل البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي لتلميذات عينة الدراسة طبقا لمستوى الدافع المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
مرتفعي الدافع	٥٤	٤٢,٦١١	٢,٧٩٠	١٠٦	٤,٤٩٢	٠,٠٠٠
منخفضي الدافع	٥٤	٤٠,٥٩٣	١,٧٦٥			

يتضح من جدول (٦) : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في التحصيل الدراسي للاقتصاد المنزلي بين تلميذات عينة الدراسة في ضوء مستوى الدافع المعرفي لصالح التلميذات مرتفعي الدافع ، وللتعرف على تأثير مستوى الدافع المعرفي على التحصيل تم حساب حجم الأثر كما بالجدول التالي:

جدول (٧) حجم التأثير للمتغير المستقل(الدافع المعرفي) على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات عينة الدراسة

المتغير التابع	قيمة (ت)(t)	درجات الحرية	قيمة (η2)	قيمة(D)	حجم الأثر
التحصيل الدراسي	٤,٤٩٢	١٠٦	٠,١٦	٠,٨٢٥	كبير

يتضح من جدول (٧): أن قيمة (D) أكبر من (٠,٥) مما يدل على أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل (الدافع المعرفي) على التحصيل لدي تلميذات العينة مرتفعي الدافع . والشكل التالي يوضح ذلك .

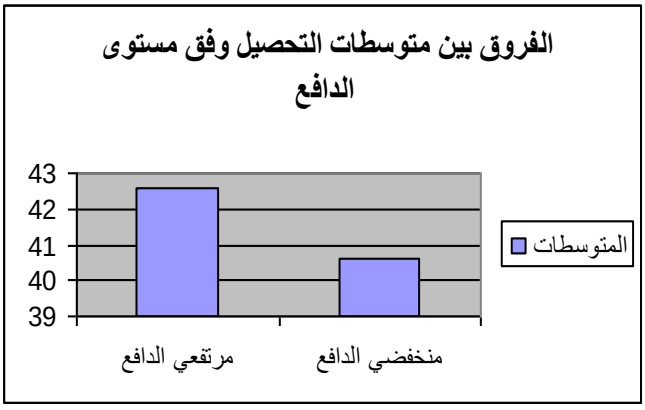

شكل (٨) فروق التحصيل الدراسي في ضوء مستوى الدافع المعرفي

وبهذه النتيجة لا يمكن قبول الفرض الإحصائي الثاني من فروض الدراسة، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على: ***توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التحصيل الدراسي البعدي لمادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) .***

ولتحديد ترتيب المجموعات الداخلية للمجموعتين التجريبيتين في ضوء مستوى الدافع المعرفي ، واتجاه الفروق ودلالتها استخدم لذلك اختبار(LSD) من خلال حساب أقل فرق معنوي بين المجموعات الداخلية للمجموعتين التجريبيتين،وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار (LSD) للكشف عن دلالة الفروق واتجاهها بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة في التحصيل الدراسي

المحور	الفرقة	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	(ج١) مرتفعي الدافع–(ج١) منخفضي الدافع	*٣,٢٣٩٦	٠,٣٥٧	٠,٠٠٠
	-(ج٢) مرتفعي الدافع	*٤,٩٩٤	٠,٣٦٨	٠,٠٠٠
	-(ج٢) منخفضي الدافع	*٥,٨٦٢٢	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	(ج١) منخفضي الدافع-(ج٢) مرتفعي الدافع	*١,٧٥٤٥	٠,٣٤٢٤	٠,٠٠٠
	-(ج٢) منخفضي الدافع	*٢,٦٢٢٦	٠,٣٤٩٣	٠,٠٠٠
	(ج٢) مرتفعي الدافع-(ج٢) منخفضي الدافع	*٠,٨٦٨١	٠,٣٦٠	٠,٠٠

يتضح من الجدول (٨) : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات التحصيل لطالبات مجموعتي الدراسة ترجع إلى أثر مستوى الدافع المعرفي ، وكان أعلى فرق معنوي بين متوسطي "تجريبية أولى مرتفعي الدافع" و "تجريبية ثانية منخفضي الدافع" ، وكان أقل فرق بين "تجريبية ثانية مرتفعي الدافع" و "تجريبية ثانية منخفضي الدافع". وترتيب المجموعات كما يلي: تجريبية أولى مرتفع الدافع المعرفي ثم تجريبية أولى منخفض الدافع، ثم تجريبية ثانية مرتفعي الدافع وأخيرا التجريبية الثانية منخفضي الدافع . والشكل التالي يوضح الترتيب بيانيا وفقا للمتوسط الحسابي في ضوء مستوى الدافع المعرفي .

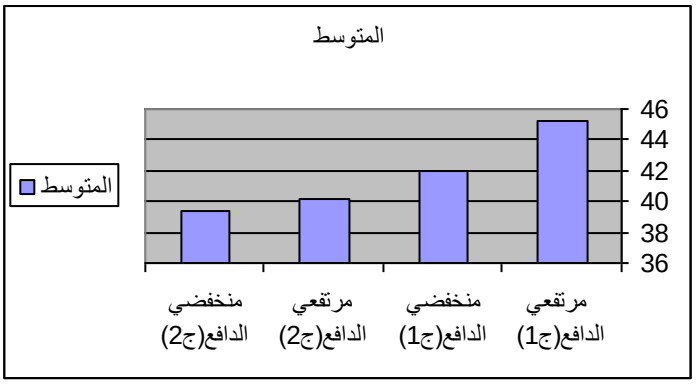

شكل (٩) ترتيب مجموعات الدراسة في التحصيل وفقا لمستوى الدافع المعرفي

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الدافع المعرفي يؤثر في درجات التحصيل الدراسي. ويرجع ذلك إلى أن الأفراد ذوي الدافع المعرفي المرتفع يسعون دائما للحصول على المعلومات بسرعة، وهم دائمو التساؤل للاستزادة من المعلومات واستكشاف الغامض منها، كما أنه يتحمل الصعاب والتحديات التي تواجهه ويحاول التغلب عليها ، وعلى العكس من ذلك

الأفراد منخفضي الدافع ، لذا نجد مرتفعي الدافع المعرفي يحصلون على درجات تحصيلية أعلى من منخفضي الدافع المعرفي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (حمدي الفرماوي١٩٨٣)، (أحمد مهدي١٩٨٧)، (الجميل شعلة١٩٩٩)، (عبد الرحيم شقور٢٠٠٤) .

ثانيا :النتائج المتعلقة بالاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي

(١)**لاختبار صحة الفرض الثالث** الذي ينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر مدخلي التدريس (المنظومي / القصصي) . تم حساب الفرق بين متوسطي درجات الاتجاه لمجموعتي الدراسة باستخدام اختبار (ت).

جدول (٩) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطي درجات الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي (بعديا) لطالبات عينة الدراسة وفقا لمدخل التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
تجريبية أولى م.(منظومي)	٥٤	٨٠,٧٧	٢,٠٥	١٠٦	-٠,٩٩٣	**غير دالة**
تجريبية ثانية م.(قصصي)	٥٤	٨١,١٨٥	٢,٢١			

يتضح من جدول(٩) : عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية طبقا لمدخل التدريس ، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة .

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود تأثير دال احصائيا لمدخل التدريس على تنمية الاتجاه . وقد يرجع إلى أن تنمية الاتجاهات تحتاج إلى مدة زمنية طويلة ولا يكفي تدريس وحدة دراسية إلى تحقيق نمو واضح في الاتجاهات .

(٢) لاختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي الدراسة (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ترجع إلى أثر الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) .

جدول(١٠) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطي درجات الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي(بعديا)لطالبات عينة الدراسة وفقا لمستوى الدافع المعرفي

المجموعة	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
مرتفعي الدافع	٥٤	٨١,٠٠	٢,٣٣	١٠٦	٠,٠٩	**غير دالة**
منخفضي الدافع	٥٤	٨٠,٩	١,٩			

يتضح من جدول (١٠) : عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي بين تلميذات عينة الدراسة ترجع إلى أثر الدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) . وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة .

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود تأثير دال احصائيا لمستوى الدافع المعرفي على تنمية الاتجاه ، إلا أن دراسة كل من: (الجميل شعل١٩٩٩) ،(عبد الرحيم شقور٢٠٠٤) أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو الدراسة.

ثالثا :النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين مدخل التدريس ومستوى الدافع المعرفي على المتغيرات التابعة(التحصيل،الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي):

(١) **لاختبار صحة الفرض الخامس** من فروض الدراسة والذي ينص على : لا يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي/ القصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) في متوسطات درجات تلميذات مجموعتي الدراسة في تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي . تم استخدام تحليل التباين الثنائي لحساب أثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية والتحصيل .

جدول رقم (١١) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين مدخل التدريس والدافع المعرفي على درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات (مدخل التدريس)(١)	٣٥٢,١	١	٣٥٢,١	١٨٩,٢	٠,٠٠٠
التباين بين المجموعات (الدافع المعرفي)(٢)	١١٠,٠	١	١١٠,٠	٥٩,١١	٠,٠٠٠
التفاعل بين مدخل التدريس والدافع المعرفي(١) x (٢)	٣٢,٢٣	١	٣٢,٢٣	١٧,٣	٠,٠٠٠
داخل الخطأ	١٩٣,٦	١٠٤	١,٨٦		
التباين الكلي	١٨٧٦٠٥	١٠٨			
التباين الكلي بعد التصحيح	٦٨٧,٩	١٠٧			

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

أ)وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(٠,٠١) في التحصيل الدراسي بين المجموعات وفقا لمدخل التدريس .

ب)وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(٠,٠١) في التحصيل الدراسي بين المجموعات وفقا للأسلوب المعرفي للتلميذات .

ج) يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى معنوية(٠,٠١) للتفاعل بين مدخل التدريس (كمعالجة تدريسية) ومستوى الدافع المعرفي (كاستعداد) على التحصيل الدراسي.

وهذه النتيجة تشير إلى عدم قبول الفرض الخامس من فروض الدراسة ، وقبول الفرض البديل الذي ينص على: يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي/ القصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) في متوسطات درجات تلميذات مجموعتي الدراسة في تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد الخشيبي١٩٩٣)، ودراسة (الجميل شعلة١٩٩٩) ، وتختلف مع دراسة (أحمد مهدي١٩٨٧) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود تأثير للتفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة (مدخل التدريس، الدافع المعرفي) ،بالإضافة إلى وجود أثر لكل متغير مستقل على حدة على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي) يدل على أنه يوجد شكل معين من مداخل وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي يناسبه مستوى معين من الدافع المعرفي الخاص بالتلميذات بما يجعلها ذات تأثير أفضل من الأشكال الأخرى لطرق التدريس على التحصيل .

(٢) اختبار صحة الفرض السادس من فروض الدراسة الذي ينص على : لا يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين كل من مدخلي التدريس (المنظومي/ القصصي) والدافع المعرفي (مرتفع/منخفض) في متوسطات درجات تلميذات مجموعتي الدراسة في الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي . تم استخدام تحليل التباين الثنائي لحساب أثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

جدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين مدخل التدريس والدافع المعرفي على درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات (مدخل التدريس)(١)	٤,٤٨	١	٤,٤٨	١,٠١	٠,٣٢
التباين بين المجموعات (الدافع المعرفي)(٢)	٣,٧	١	٣,٧	٠,٠٠٨	٠,٩٣
التفاعل بين مدخل التدريس والدافع المعرفي(١) × (٢)	١٦,٣٣	١	١٦,٣٣	٣,٦٥	٠,٠٦
داخل الخطأ	٤٩٣,٥١	١٠٤	٤,٤٧		
التباين الكلي	٧٢٠٧٦٣,٠	١٠٨			
التباين الكلي بعد التصحيح	٥١٠,٢٦٤	١٠٧			

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

أ) لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي بين المجموعات وفقا لمدخل التدريس لتلميذات العينة.

ب) لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي بين المجموعات وفقا للأسلوب المعرفي للتلميذات .

ج) لا يوجد أثر للتفاعل بين مدخل التدريس (كمعالجة تدريسية) ومستوى الدافع المعرفي (كاستعداد) على الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي.

وهذه النتائج تشير إلى قبول الفرض السادس من فروض الدراسة .

من النتائج السابقة يتضح أن للمدخل المنظومي أثرا كبيرا في زيادة التحصيل الدراسي مقارنة بالمدخل القصصي ، كما يتضح أن مستوى الدافع المعرفي يؤثر على التحصيل فالأفراد مرتفعي الدافع المعرفي أكثر تحصيلا من الأفراد منخفضي الدافع المعرفي ، كما أثبتت النتائج وجود أثر للتفاعل الثنائي بين مدخل التدريس ومستوى الدافع المعرفي على التحصيل الدراسي ، ولا يوجد أثر للتفاعل بين مدخل التدريس ومستوى الدافع المعرفي على الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي ، ولعل في تفسيرات النتائج السابقة، وخاصة فيما يتعلق بأثر كل متغير مستقل على حدة

على المتغيرات التابعة ما يفسر النتائج الخاصة بأثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة (الدافع المعرفي، ومدخل التدريس) على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي، الاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي).

التوصيات :

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي:

١- ضرورة إعادة بناء مناهج الاقتصاد المنزلي بطريقة تناسب التدريس المنظومي .
٢- ضرورة تضمين المدخل المنظومي في برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي من خلال مقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي .
٣- ضرورة تدريب الطالبات المعلمات بكليات الاقتصاد المنزلي على استخدام الأساليب والمداخل الحديثة في التدريس كالمدخل المنظومي في تدريس الاقتصاد المنزلي بالدروس العملية لطرق التدريس والتربية العملية .
٤- ضرورة التعاون مع المسئولين في التربية والتعليم على تدريب المعلمات في الخدمة على استخدام الأساليب والمداخل التدريسية الحديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي كالمدخل المنظومي.
٥- ينبغي على معلمات الاقتصاد المنزلي مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات في مستويات الدافع المعرفي ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق استخدام استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع مستويات الدافع المعرفي للطالبات بما يحقق نواتج التعلم المطلوبة .
٦- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس المقررات العلمية التخصصية بكلية الاقتصاد المنزلي على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري.
٧- إجراء المزيد من الدراسات حول الدوافع وأثرها على التحصيل وتنمية المهارات في الاقتصاد المنزلي .

المراجع :

١- **إبراهيم عبد الرحمن على(٢٠٠٠)** :– أثر إستخدام القصص الإجتماعية فى تدريس مادة علم الإجتماع على تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية – *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد (٦٢) – كلية التربية – جامعة عين شمس.
٢- **إبراهيم محمد عطا (١٩٩٤)**:عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية– القاهرة – مكتبة النهضة المصرية .
٣- **أحمد السيد الشخيبى (١٩٩٣)**: علاقة الدافع المعرفي والتغذية المعلوماتية بانتقاء الاستجابة في موقف تعلم – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة عين شمس .
٤- **أحمد عثمان عبد الفتاح عفيفى(٢٠٠٣):** أثر المدخل القصصى فى تنمية مهارات الكلام لدى أطفال ماقبل المدرسة – *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية* – عدد (١١٧).
٥- **أحمد مهدي مصطفى(١٩٨٧)** : أثر التفاعل بين طريقتي التعلم بالتلقي والتعلم بالاكتشاف ومستوى الدافع المعرفي على تحصيل تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي – رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة الأزهر .
٦- **إيمان فتحى محمد (١٩٩٨):** أثر إستخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى على تنمية بعض القيم الخلقية – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة عين شمس .

٧- **بدرية محمد حسانين(٢٠٠٢):** إعداد برنامج في العلوم باستخدام المدخل المنظومي وأثره على تنمية عمليتي التحليل والتركيب لدى طلاب كلية التربية بسوهاج – *دراسات في المناهج وطرق التدريس* – العدد(٧٧)، – كلية التربية – جامعة عين شمس .
٨- **ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٢):** أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة القراءة والمعرفة*،العدد التاسع عشر، كلية التربية- جامعة عين شمس .
٩- **الجميل محمد شعلة (١٩٩٩):** أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية- *مجلة علم النفس*، العدد(٥٢) ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٠-**جميل منصور أحمد الحكيمي(٢٠٠٣):** أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس علوم الحياةفي التحصيل والميول العلمية وبقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، *مجلة التربية العلمية*، المجلد السادس،العدد الرابع،ديسمبر٢٠٠٣، كلية التربة –جامعة عين شمس.
١١- **حسن حسين زيتون(١٩٩٩)** :– *تصميم التدريس رؤية منظومية*-الكتاب الثاني – المجلد (١) -القاهرة – عالم الكتب .
١٢- **حمدي على الفرماوى(_١٩٨٠):** – الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة عين شمس .
١٣- **حمزة عبد الحكم محمد الرياشى، محمود عبد اللطيف مراد (١٩٩٧):** أثر التفاعل بين بعض استراتيجيات تدريس التعميمات الجبرية والأسلوب المعرفي لكل من المعلم والتلميذ على التحصيل والتفكير الرياضي بالتعليم الإعدادي ٠ *مجلة كلية التربية ببنها* ، المجلد الثامن ، العدد (٢٩) يوليو .

١٤-**رضا مسعد السعيد ، محمد عبد القادر النمر(٢٠٠٦):** *تطوير المناهج الدراسية* "تطبيقات ونماذج منظومية"، القاهرة، دار الفكر العربي .
١٥- **سعيد خيري ذكى(٢٠٠٤)** :أثر التفاعل بعض مكونات بيئة الفصل الدراسي ومستوى الدافع المعرفي على الخيال العلمي لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي – رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة الأزهر .
١٦- **عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (١٩٨٣):** بناء معايير اختيار القصة – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة الأزهر .
١٧- **عبد الرؤوف عبد الله صديق العريمي(١٩٩٩):** الدافع المعرفي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ظفار بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية-جامعة السلطان قابوس، عمان،
١٨- **عبد الرحيم شعبان شقور (٢٠٠٤) :** الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ، رسالة دكتوراه، كلية التربية بغزة- الجامعة الاسلامية .
١٩- **عبد العزيز محمد كمال(٢٠٠٥):** استخدام المدخل المنظومي في تدريس علم السكان وتنظيم الأسرة، *المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس .
٢٠- **عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠):** *الدافعية للإنجاز* ، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر٠

٢١- **فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩٦):** *علم النفس التربوي*، (ط٥) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية٠

٢٢- **فاروق فهمي، جولاجوسكي(٢٠٠٠):** الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم للقرن الحادي والعشرين، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة .
٢٣- **فاروق فهمي (٢٠٠١):** المنظومية وتحديات المستقبل ، *المؤتمر العربي الأول حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس - ١٠-١١ فبراير١١ فبراير.
٢٤- **فاروق فهمي ،منى عبد الصبور(٢٠٠١):** المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرةوالمستقبلية، القاهرة –دار المعارف.لتدريس كيمياء المركبات الأوراماتية، *المؤتمر العربي الأول " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس -١٠-١١ فبراير.
٢٥- **فاروق فهمي (٢٠٠٢):** المدخل المنظومي لتدريس كيمياء المركبات الأوراماتية، *المؤتمر العربي الثاني حول " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات- جامعة عين شمس -١٠-١١ فبراير.
٢٦- **فاروق فهمي وآخرون(٢٠٠٢):** استخدام الكيمياء الخضراء المنظومية في تجارب الكيمياء التحليلية للفرقة الأولى بكليات العلوم ، *المؤتمر العربي الثاني حول " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس -١٠-١١ فبراير.
٢٥-**فوزي الشربيني ، عفت الطناوي(٢٠٠١)** : مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢٦- **كافية جواد رمضان (١٩٧٨)**: تقويم قصص الأطفال في الكويت ،رسالة دكتوره غير منشورة، كلية التربية-جامعة عين شمس .
٢٧-**كوثر عبد الرحيم الشريف(٢٠٠٢)**: المدخل المنظومي في البناء المعرفي، *المؤتمر العربي الثاني " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس -١٧-١٨ فبراير.
٢٨- **لبنى شعبان أبو زيد (٢٠٠٢)**: فعالية استخدام المدخل المنظومي في تخطيط محتوى الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي في تحقيق أهدافها ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة .
٢٩-**لمياء سعيد الباجوري(٢٠٠٥)**: استخدام المدخل المنظومي والوسائط المتعددة لتدريس وبائيات الأمراض وطرق الوقاية منها ، *المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدري والتعلم* ، مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس .
٣٠ـ **ماجدة عبد التواب زيان(١٩٩٣)** : دور المدخل القصصي في تنمية مهارات القراءة الصامتة والسلوك القيمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية – رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة طنطا .
٣١ـ **محمد أحمد غنيم(١٩٨٧)** : نمو الدافع المعرفي وعلاقته بنمو القدرة الابتكارية ـ رسالة ماجستير ـ كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .
٣٢ـ **محمد أيوب شحيمى(١٩٩٤)** : *دور علم النفس في الحياة المدرسية* ـ دار الفكر اللبناني ـ بيروت ـ ط ,١
٣٣ـ **محمد صالح سمك(١٩٧٩)** : *فن التدريس للتربية اللغوية* ـ مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة .
٣٤- **محمد عبد الحليم حسب الله(٢٠٠٢):**استخدام التدريس المنظومي العلاجي عند تدريس المفاهيم الرياضية بالمرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط-جامعة المنصورة .
٣٥ـ **محمد عبد القادر النمر (٢٠٠٤)** :أثر استخدام المدخل المنظومى فى تدريس حساب المثلثات على التحصيل الدراسي والمهارات العليا في التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي ـ رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة المنوفية .

٣٦- **محمد على نصر(٢٠٠٢):** تطوير برامج اعداد معلم العلوم باستخدام المدخل المنظومي للتدريس والتعلم لمواجهةبعض منطلقات العصر، *المؤتمر العربي الثاني"المدخل المدخل المنظومي في التدريس والتعلم"*، مركز تطوير تدريس العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس.
٣٧- **محمد على نصر(٢٠٠٥):**استخدام المدخل المنظومي في تحقيق التكامل بين فروع العلوم ، *المؤتمر العربي الخامس " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس .
٣٨- **محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣):** *التعلم المفهوم – النماذج – النظريات* ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٣٩- **محي الدين الشر بيني(٢٠٠٣)**: أثر استخدام المدخل المنظومي بمساعدة الكمبيوتر على التحصيل لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، *المؤتمر العربي الثالث " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم*،مركز تطوير العلوم والرياضيات-جامعة عين شمس .
٤٠-**منى عبد الصبور شهاب(٢٠٠١)**: الاتجاه المنظومي وتنظيم المعلومات، *مجلة العلوم الحديثة* العدد الأول- السنة(٤٥)، القاهرة .
٤١- **نصرة عبد المجيد جلجل(٢٠٠٠)**: *علم النفس التربوى المعاصر*، القاهرة ، دار النهضة٠

٤٢- **نانيس صلاح ، شرين صلاح(٢٠٠٤):**فعالية استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية التحصيل والتفكير المنظومي والاحتفاظ بالتعلم، *المؤتمر العلمي الخامس"رياضيات التعليم العام في مجتمع المعرفة"*، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية –جامعة بنها .
٤٣- **وسام سعيد رضوان(٢٠٠٤):** الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الأزهر غزة .

44 - Appel, Jonathank (2002):"An Investigation into The Relation Ship Between Multisystem Coping Mesovrces and Burnout" Dissertation Abstracts International. Vol.B3-07S.

45-Bask Sarmistha (2001):"tudies on High Pressire Processing of Ornga Jince: Enzyme Inactivon". Dissertation Abstracts International. Bask Sarmistha 2001 Ol:63-07, S:B.

46-Cronbach, G.L, & Snow, R.E (1977) : Aptitude and instruction method .a handbook for research on interaction . New York ; Irvington Publishe

47- Hilgard, E.R. (1962): Introduction to psychology (3rd ed) New York Narcourt Brace and World 1962a.

48-Jeffrey Pash (2001): The Curriculum. Irate Landscape Painting; Home Economics. Greek Clothing Reading . Great Primary Sources on the Great Depression. Using The Library Of Congress Collection Online, "School Library Media Activities Monthly. V17n5 Jon .

49- Kiess, H.(1989): *Statistical Concepts for the Behavioral Science*, London: Allyn and Bacon .

50- New York State Educational Dept. (2004):"Learning Standards For Helth, Physical Education, And Home Economics At Three Leves" 21 P., Prepared by The Office of Curriculum, Instruction.

51- Sustin, Elizbeth (2002):"No Place American School Board Like Home" journal. V 187 N7 Jul.